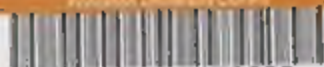


GT.BRIT. CENTRAL OFFICE OF  
INFORMATION  
HAWADITH AL-'IRAQ

14101  
-188  
406  
-7



32101 073156638

# حوادث العراق في سنة ١٩٤١

كما ترونها وزارة الحزب البريطانية  
والمسترونين تشرشل في مذكراته

نقله الى العربية

جعفر خياط

١٩٥٤ - ١٣٧٣



حوادث  
العراق في سنة ١٩٤١

جميع الحقوق محفوظة

Gr. Brit. Central Office of  
Information

# حوادث العراق في سنة ١٩٤١

كما تزويها وزارة الحرب البريطانية  
والسيد ونستون تشرشل في مذكراته

Hawāṭith al-ʿIrāq

نقلها الى العربية

جعفر خياط

١٩٥٤ - ١٣٧٣

طابع دار الكتب - بيروت

(RECAP)

14101

.158

.406

stems .7



## مقدمة المترجم

تعد الحوادث التي وقعت في العراق في شهري نيسان ومايس من عام ١٩٤١ من أخطر الحوادث واشدها تأثيراً على كيان الدولة العراقية منذ تكوينها حتى اليوم . فقد كانت هزة عنيفة ترعّت تأثيرها هذه الدولة بشكلها الحاضر وكادت ان تؤدي بها . ولو امعنا النظر في تاريخ العراق السياسي الحديث قليلاً لوجدنا ان هذه الهزة - او الثورة - كانت حلقة واحدة من سلسلة الحوادث التي كانت ولا تزال تقع في هذا البلد الذي يكتنفه الشدود في وضعة العام من نواح كثيرة . حيث يلاحظ المتتبع ان التيارات السياسية التي اخذت تتقاذف سفينة البلاد منذ ان رحل عنها ربانها وباني كيانها المغفور له الملك فيصل الأول - طيب الله ثراه - كان منشؤها على الأكثر المناورات السياسية التي كان يلجأ اليها ساسة البلاد الطموحون للاستيلاء على الحكم والاستئثار به . وقد ادى ذلك بطبيعة الحال الى حدوث ثورات عشائرية وحركات عنيفة عديدة استغلتها بعض الكتل السياسية الموجودة في بغداد أسوأ استغلال ، فنتج عن ذلك سقوط عدة وزارات وعجيء غيرها . ثم أقعّم الجيش في السياسة لأول مرة ، فوقع في يوم ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ ما يسمى بانقلاب بكر صدق الذي تقلد رئاسة أركان الجيش بعد ان نجح في اقلابه . ولم يحل عهد هذه الوزارة التي جاءت باسم الإصلاح من حركات وثورات عشائرية أخرى استعملت الحكومة في قمعها مختلف وسائل القسوة والعنف مما لا يمكن

ان يصدر بعضه من حكومة مدنية تعيش في هذا العصر . وأعقب هذا  
الانقلاب حصول انقلابات وتدخلات عسكرية أخرى كانت أولها قتل  
بكر صديقي نفسه وزوال كابوس حكمه العسكري . وطلق رجال السياسة يستغلون  
من اجل أطماعهم ، في هذه المرة ، الجيش بدلا من العشار حتى وقعت الحرب  
العالمية الأخيرة وتأثر العراق بها تأثراً غير يسير بمقتضى موقعه الاستراتيجي المهم . وما  
حل عام ١٩٤١ حتى أخذت تبين في الافق نذر عاصفة هوجاء تهب على البلاد  
فتعصف بكيانها الذي آت اليه منذ وفاة الملك غازي الأول في ليلة ٤ نيسان من  
سنة ١٩٣٩ على الأخص .

وقد وقعت الكارثة وبلغ فيها تدخل الجيش في السياسة أوجه ، حيث اصطدم  
بالمقام الأعلى في البلاد ، ومن ثم اصطدم بالخليفة بريطانيا العظمى وجيوشها التي نزلت  
في البصرة للمحافظة على مصالحها ولا تقاذمطاراتها في الحباية مما هو مدون في هذا  
الكتيب على لسان وزارة الحرب البريطانية . وكانت النتيجة ان عاد الاحتلال  
البريطاني الى البلاد خلال الحرب برغم محافظته على شكل الحكومة وهيكلها العام ،  
وازداد نفوذ الانكليز في التأثير على سير الدولة وتدير شؤونها ازدياداً ملحوظاً بعد  
ان كان قد تقلص تقلصاً غير يسير من قبل .

ولو أردنا سرد الاسباب التي كانت تؤدي الى وقوع الحوادث التي اشترت اليها  
حتى الآن لوجدنا بينها سبباً أساسياً كان ولا يزال وجوده عاملاً قوياً في وقوع مثل  
هذه المرات ، وهو انعدام وجود الحياة الدستورية الأصيلة في البلاد ، وضعف البرلمان  
في سيطرته على الوضع السياسي فيها . حيث ان الدولة بعد ان فقدت باني كيانها  
الملك فيصل الأول بعيد دخول العراق عصبة الأمم وتخلصها من الانتداب المقيت  
كانت في مستقبل حياتها الدستورية ، أو لم تكن في وضع دستوري أصيل ، ينظم

كيفية محي. الورارات الى الحكم واتعادها عنه كما يحدث في البلاد العريقة في دستوريتها. فم يكن هناك أحزاب سياسية حقيقية تعشق مدى خاصة تسعى من أحسنها. وه يمكن الطريقة التي سحب توجها المحاس الليابية طريقة صحيحة يسمح فيها المجال للشعب بالتحاب بوانه اسحار حراً يؤول الى محي. نواب يشعرون بانهم يشعرون الامة تمثيلاً حقيقياً لا فصل فيه عليهم بالحكومة أو انة حقة من الجهات التي لها تأثيرها العام كما كانت الصحافة الموحودة في البلاد، ولا تران، بعيدة كل البعد عن ان تكون صحافة حقيقية تشر عرسها وكرامتها، أو أن سوحها فئة تتوفر فيها مرابا الصحفيين اللائمين هذه المهمة الخطرة التي لها تأثير لا يستهان به على الوضع الدستوري في البلاد.

وعلى هذا فقد كانت معظم ايرارات ساع في حو عبر براني من فئة معينة اتخذت السياسة حرفة لها واحدت تقرب من هذه الجهة أو تلك ضمن الحجي. الى الحكم من دون قاعدة أو مبدأ معين. وبات الحكم محصوراً بالناس معدودين يتشعرون لهذه الشخصية أو تلك، أو يحطون رما هذه الجهة أو غيرها. وعندما كانت الأحوال لا تؤاني بعض السياسة الطموحين أحياناً، كانت المتعجى الى الاستعانة بالمشتر أو الجيش أو غير ذلك فتحيك ايدس وسورات لنحقق مطامحها من دون التعت لمصلحة عامة أو مبادئ معينة تنفذ بها.

ولا شك ان هناك عوامل واسباباً أخرى كثيرة لا يسمح المجال بذكرها أو الادع اليها لكنها لا بد ان تشير في هذا المجال الى ان القود الاحدى الخيم على البلاد كان يروق له بلارس دوام هذه الحال طال كانت مصالحه مؤمنة ومطامعه مضمونة. وقد نشأت مدان وصعت الحرب العالمية الاحيرة اورارها عوامل كثيرة أخرى كان لها أثرها اليس في وقوع لهرات والوئسات والانفصالات في البلاد مما

سوف لا يتطرق اليه هنا نظراً لصيق الحال وحسبان تعدد قسمها فقد ذكر انتشار الوعي العام بين طبقات السكان التي احدثت شعوراً تقاسمه من تأثير الفقر والجهل والمرض فيها ، واحكام الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه الافات المداكة ، وقسوة التدرجات السياسية العلية على العراق وسائر البلاد العربية المنسثلة في حقيقة فلسطين الدامية ، وما اصاب اشعوب العربية من حيلة اعمل سمها ، والهدس المستطير الذي احدث بدسه مؤسسة الشيوعية العلية في العراق وسائر البلاد العربية وشرقية ما تحيل حوادث العراق الواقعة في سنة ١٩٤١ التي يبحث فيها هذا الكتاب والحكم عليها حكماً تاريخياً مصفاً فاني تركته للمؤرخين ، لان أول ذلك من بعد على ما اعتقد ، الا انني وجدت خلال مطالعتي عن موضوع الدورة الحرب العلية كانت قد نشرت قبل عدة سنوات كتاباً (١) خاصاً عن الاعمال التي قامت به قيادة الجيش البريطاني في العراق وایران (پرفورس) المشككة في سنة ١٩٤١ - ١٩٤٦ . فتطرق في الفصول الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن منه الى حوادث العراق في ١٩٤١ . وبالطبع لأهمية هذه الفصول ، وصفتها الرسمية ، ساريج العراق السياسي الحدث وحدث من المنفذ للعراقيين ان يطعموا على ما جاء فيها وقدمت على ترجمتها والتعليق عليها زيادة في الأصاح كما انني وجدت من مناسب ان أصيب الى هذه الفصول فصلاً آخر - هو الفصل السادس من هذا الكتاب - مستلاً من مذكرات امسترونغ وستون دشريل رئيس الوزراء البريطاني في أيام الحرب وفي هذه الآله لانه يتطرق فيه بأسلوبه الخاص الى هذه الحوادث ويورد مستندات ومحاور رسمية مهمة



## الفصل الاول

سنة ١٩١٩

### بريطانيا والانتداب على العراق



بعد قصة العراق بين الحربين العالميتين ، في فصولها الاولى ، جراً لا يتحرراً من تاريخ البلاد العربية حمداً ، وهي قصة معقدة للمساورات الدبلوماسية ، والمثالية والصنع ، والصبر والقلق ، ولتمسك والتمهل . وتشتمل هذه القصة على فترة قصيرة الأمد من القتال المدمر الذي حدثت أصواته الصارخة حموداً تسريخاً ونهباً ، نصمت جلده فحمت زحمة اطباحين الذين كانوا يساقون لتحريرك المرفق في قسرها لانصاح المصحة ، وترك العراقيون لرسم مستقبلهم السياسي الخاص بهم مع بريطانيا العظمى . وكان الاستقلال هو الهدف المنشود ، فوصلتهم اليه بالتدريج سلسلة من المعاهدات . ولم يكن التقدم الحاصل في هذا الشأن شيئاً بسيطاً أو تقدماً سهلاً .

فقد أصبح للعراق في ١٩١٩ كيان جديد يتألف من ولايات (١) تركية سابقة ثلاث منصبة بعضها الى بعض . وكانت تقطن في داخل حدوده أقليات عنصرية مهمة ، وقبائل بدوية لم تخضع حصوعاً فعالاً في يوم من الأيام لاية حكومة من الحكومات ، كما كان يصم بالأضافة الى عدة طوائف دينية صغيرة فرعي الديانة

---

(١) ولايات بغداد وواسط والحيرة وندلس

الاسلامية الرئيس ، السنة والشعبة اللذين يستمر اختلافهما ،<sup>١</sup> احياء ، كما كانت تختلف لزوم الكاثوليك مع البروتستانت في الكهنة في عهد أسرة «بودرة» ملكه وكانت البلاد من اسبحة الاقتصادية معلة الصحة ، شاذية من بقعة موقعها في وحالة الأحوال الخوة فيها ، ومن ادارة معككة ومواصلات بدائية . وعلى هذا فقد كان امير «سويس» دولة فكها ان تحافظ على كبرها ومكانتها بين الأمم والصحة مصحاً سياسياً ، على مثل هذه الاسس الوهية ، نحتاج الى رجال دولة وموظفين مديين من أعلى طرار ، أي الى رجال مديين على تقيد الحكومة الصلحة وأدار بين ذوي حرة وفين مهرة . وهنكك الدب دب العراقيين ، وهم في العسب أناس عيوب حياة اربعة في ظل الحكم الأحبب الدائم ، في عدم وفرة مجموعة من مثل هؤلاء الرجال انعمرين بين عشية وضحاها .

وعلى هذا فقد ترب على أنه أخرى ، بصورة موفية ، ان عدم للعراق في «سويسرا» من حصلت عنهم هذه الخبرة ، فططت عصه الاسم هذه المهمة بعهدة رطاب . وليس هناك شخص عده نبي . من الدكا ، ينكك ان يدعي ان رطاب فبت الاصطلاح بهذا الوجه مجرد العيرة والاحسان . حيث ان ذكرنا من قبل ان رطاب في الشرق الأوسط مصلحه واحدة قائمة على الدوام فوق جميع المصالح ، ومدأ واحد من مبادئ سياستها صحت من أحده الكثير من الأرواح في ١٩١٤ - ١٩١٨ : وهو مدأ عدم أماكن الترحح لالة دولة معادنة ثابت عهد مواصلاتها الامراطورية . كما ان لها بالإضافة الى ذلك مداخل اقتصدت حسيمة جداً أكثرها أهمية وحيوة حقول البعط في كركرك . وقد اعترف بهذه المصالح

(١) بلانص في كتابات الاك . ترجمه وغيره . اسمه به صبرين على هذا الوبر باسمه .  
وليس القصد من ذلك يحافظ على احد . (الترجم)

اعتراؤه عما احدثه العرب في ( الذي اصبح متقاضي فيما ككثيراً من وارداته من  
العوائد التي دفع عن أنتاج القطن ) ، في حين ان المواطنين العراقيين البارزين قد  
صرحوا ان الجمع الذي نصبه لأمين في هذا الشأن هو جمع مسدود عائد

ولا شك ان التقدم الذي حصل في هذه شجرة سياسة المرونة في «ها كان  
يعتمد في الدرجة الأولى على العراقيين أنفسهم فقد كشفوا في عهدهم الأول  
فيصل من حين عهد الامراء المشقة رجلاً يتبع نموه سامية الذي من قوة  
الشخصية والحكمة السياسية ، كما برهن ربح الدولة والبرهان من «منا نوري «شا  
لسميد على ان الجمع بين الحداثة السياسية والشعور القومي في واجب العلم يمكن ان  
يظهر في الأمم الحديثة كما ظهر في الأمم العريقة في العدم وفوق ذلك كله فقد  
أظهر القسم الأعظم من العراقيين ، رغم عدم تفرسهم في مسوديه اسسهم ، حرصاً  
كبيراً على عدم بلادهم فقد كانوا في الدرجة الأولى «س قضايين . لا مفهون  
سوى قوة «سهم العدم في وفي عهدهم القضاة هذا كانوا يعملون بعملاً شريفاً .  
وإذا كان شعورهم «فهم لاحتجاجة لم يكن شعوراً واسع الاق وامدى فاه مع ذلك  
شعور واضح عن معتقد حيث اهم كانوا معادون على ممالك الحيوانات وترسب ،  
وعلى علم من هذه الحيوانات حجة الى امرعى . ول شؤن العداء والسكن هامة  
الأعلى في كل ما يصعب المرء في حسانه بالنسبة لرحايف العيش حانه من «لاوق كما  
اهم كانوا مفهون معنى الحربة اكثر من كثير من الأوروبيين الذين كان قد توقف  
فهمهم له وعلى هذا فقد كانت هذه الحجة موفرة سكويين أمة حبيدة منهم

وانقد اسعفهم الخط حوجه عام بظفة من المريطانيين رواد «تت للخدمة في  
بلادهم . وقد أصبح ما شته التدوين الطبيعي قبل الحرب العالمية الأولى بين الديار  
العربية لا شك ان تحب رجلاً مرموفين من الاسكندر . رجلاً على درجة من





الاسماء الكثيرة التي سيحدد ذكره في العراق على الدوام وتتفوق حتى على هذه  
 الشخصيات المرموقة شخصيه السير رسي كوكس القدة ، الذي كان اول مدبول سام  
 طبق نظام الاسناد ومن القلائل الذين يعرفون العراقيين معرفة آتمة ، ويتحلى  
 بعين لا يصب من الفسار والاعطف والانسانية التي لا تسكل واحزم يدي لا  
 تترعرع ذلك الذي طلى العراقيون يسمون اسمهم باسمه ( كوكس ) حتى ومنه  
 رجال مثل هؤلاء رجال ، و نوا من معيه في الحكم والادارة ، قدموا مساهمة  
 بالدور المزدوج الذي فرض عليهم في خدمة بلادهم وخدمة العراق ، وعلى اكاف  
 رجال مثل اوشك الزحان ، والصدقات التي اوجدها ، شيدت اكل امملكة  
 الحديثة

وليس من يمكن لاي القصص الحية ان يكون كل فرد من الافراد متصفاً  
 بالحكمة والعدل ، وهذا المصعب ، وصحاً للعمل من دون ان يوحى غير النصيحة  
 العامة وعندما بلغ الاسر يرضي في نموه لا ان يحد من وقته عصباً متورده فيسه  
 مضاعف ، ويصح هذا على الأمم انما عندما يبلغ رشده ، فقد ظهر في هذه المملكة  
 الفتنة ( كما في غيرها ) رجال كانوا يريدون ان يتطعموا ثمة سنة حصوة واحدة ،  
 وآخرون ( كما في غيرها ) يقولون ان الاساس القديس في الكفة لم ولم يكن  
 جميع الخيرا ، الذين اتتوا المشورة بالحكومة الجديدة مثل كوكس وامن غير روديل .

---

تكرى في أسره في سجن معتور ، من حبس وأجده ، ومن كان في معه من الأتكة ،  
 حويس وجوكوم ، وقد جاء لاجري عر في احد أسس سجن نوصي به معين و مستشار  
 لوزارة الدفاع .

وكان اسر رونالد سوز من رجال « سكتي عربي » للاستخبارات البريطانية في القاهرة  
 في عام حرب عاصم الأولى ، وقد سجن بعد ذلك حاكماً عام في بعض لعدة سجن ثم في سنة ١٩٤٥  
 وهي سنة هاء في انكامل معتور له ملك حبس في سنة من - - -

ولقد تكونت الدولة الحديثة وارتقت ، كما تكونت سائر الدول ، عن طريق  
 الاتفاقيات المتدرجة من دور إلى دور نحو الأمر من المناقشة والجدل أو من المدور  
 الصيغة الأقوى أو حيلة الأمل ، ولا من فترة اشتدت فيها الحدة والشراسة. ومع ذلك  
 فقد تكونت وما كانت أصدقاء العراق على علم بجميع العراقيل التي قد تنشأ ، وقد  
 تددوا بوقوفهم من تجربة الاستقلال العظيمة هذه مستنجد ، حتى أنهم كانوا مستعدين  
 أن يدفعوا الثمن لذلك عاجلاً من صبرهم وكدهم ليصمموا بهذا النجاح . وحدث لم  
 يكن حوادث ١٩٤١ هـ إلا ، الساة كارثة من فترة كانت معممة بالخس الفاسية

## الفصل الثاني

تمهيدات الألمان : ١٩٣٣ - ١٩٤١



كما قد اشرنا فيما سبق الى نوايا هيرتس في العراق . وه بحسب احد ان اسيا ستطير الى تقدم العراق تصدافته مع بريطانيا نظرة نصف او بطريقة حامية من انصحه . فقد أحدث قبل شوب الحرب بعدة سبب سر تدورها في حنة عدن هذه ، التي لم تمكن امورها قد استقرت بعد ، ملتحنة الى طريق وتسيب كانت احد بها ، لده واعتزازاً خاصين .

وكان لسرب البحري طريفة من هذه الصراخ السريعة من ابارين مند ان ساساتهم هذه كانت قد تكونت عندهم رعة حصة في التلاش باعمدة ، وهذه تسمية استطاعت شركة من الشركات الألمانية دى « هافرا » HAVARA ان تسير للبحار العراقيين عملاً تجارياً يعود عليهم « ربح اوفير » غير انه مما يدمت البطران رحى الممثل لم تحف عليهم هذه العروض اربعة والألاء . لكن قسماً كبيراً من الاعمال التجارية في امين كان يقوم به من مبحرور كانوا معرضين على الأحص لأغراء الربح الدحل . فكانت تلك حنة سهلة . حيث صمعت أعمال

الامان التجارية بين سنتي ١٩٣٥ و ١٩٣٨ . ولم تعد ترسل اية بضاعة اُمانية الى العراق من دون ان يصاحبها ميل من الدعاية . وكانت الدعاية في الوقت نفسه تحت طرائق اخرى فقد تشكلت في العراق مديرية للدعاية الُمانية وظهرت ثلث مكاتب للدعاية مع الصحف المحلية . ثم أُسست في ترين محطات اذاعة قومية تدعى بالغات المحلية فسمع الكثيرون الذين لا يعرفون القراءة جهازاً نراديو أحد البحار الالمان يبيعونهم بثلث لا يزيد على الاربعين شللاً . وقد شجع العرب على الاعتقاد بان الالمان يهتمون اهتماماً اساساً بحركة الوحدة العربية ، فيما قيل بالانتماء العصرية الموجودة في البلاد بان قصاياها عريقة على الالمان وابهم يعيرونها التعارُف حصاً . وبدأ بعد ذلك وضع الاس كوضع ذلك العم الاعرب الذي امتلأت حيونه بالدرهم وكل الله كسور عرويا الوزير الالمني ، رجلاً موهوباً ذا حذمة شخصيه عظيمة ، كما كان سحر في صيدومه . وقد دُعي الى اناب مدير المعارف العراقي واقبب له الولاثم هناك كما دعي النصار والاطباء وغيرهم ، فقيمت لهم لولاثم سعداً . ثم رددوا معهم ثلث المطر عما اخرجه حكومة الرايخ الثالث ، وه يدفعوا لقاء ذلك كله شيئاً يذهب الى ذلك ان الالمان كانوا يرعون ساحة الالمان الفحمة في بغداد راعسة ساحة السحار .

وه يميل الاطفال اصلاً فقد كان لالمان مدلون جهوداً مضنية ليدور عظاماً حصلاً على الشباب العراقي فتشكلت في مدارس الحكوميه خمسة للثبات يدعى « الفصوة » يسمياً باسم فرنيق من المرمضان العرب كان يتدرب على الفروسية في القرن الثاني عشر . وجعلت قوة الفتوة تشابه البرد العسكري ، كما كان منهاجها تتضمن عدد من النمل العليا ومعداراً غير يسير من التدريب العسكري وقد أعجب الجميع بهذه الحركة بحيث ان طلاب مدرسة امشرون الامر بكان شحموا فاصموا اليها

مدة من الزمن - وسرعان ما منح عشو هذه الجمعية التسهيلات اللازمة للقيام برحله الى انما لم يشاهدوا بأن عيهم ، تحت الاشراف الحكومي الدقيق ، كيفية تدريب وتنظيم شباب تلك الامه الحية المتقدمة في مصر اذنية فكان لنتك لعمرة وقع عظيم في نفوسهم ( فصح طلاب مدرسة المشركين الامر بكل من عضوية الفتوة بسرعة ) ورداد الحديث عن مزايا الاسلام وقصائهم ، ولا عرو فان هذا كان اقيين لا يسرهم وسائل اللهو والتسلية بكثرة لانه ان يقصو شدة كثيراً من وقتهم في الحديث ومناقشته ولا يستعد عنهم الدس والتدبر أيضاً فهي أسوأ القرى وفي امواق الدس المزدخمة ، وفي المقهى الواسعة التي جلس فيها الدس المتقدمون في السن عدة ساعات على المقاعد الخشبية يومياً ، احدا الدس يتقنون من الاماكن يسكنون لهم مستقبل حتماً ، و منهم هم الذين يشاركون العرب في حاسبهم ويشاطرونهم مذهبهم . أنه صرحوا هم بذلك ، ألم يكونوا قد سعدوا في معاهدة جمعية اعداءه لاسلامية ، ونادي النش ، وجمعية الدفاع عن فلسطين ، الا يمتحن للعراق «رشاد مثل هؤلاء . الا بين التفسيرين الذين لا مصدحة لهم ان يرحل عن طريق النضي ، انزل لذي يسير فيه ويصيح به كامله بين الامم . لا يمكن له ان يحصل على الثروة والقوة والاستقلال التام وثمة واحدة .

غير ان الحش العربي هو الذي كان لأمم يبرونه كل لتفهم وجمع اهمهم . وعلى الاحتس صاحبه اكد . دون الصغار ولم يكن في وسع الامم ان يعقد اكثر مما تحب هؤلاء . فقد وجدوا في سبيل عدم استتصاف الصغار العرب فموجب صياغة كبره من آراء الوثقت الصغار في امواضيع العسكرية قد قدرت تقدير عدم من قبل صراط الجيش لادبي دوى احرة . فساد الثغور حسن التامل بين لغز عين وفي حفلات التي كانت تعام للصراط الشباب في بغداد . يجد هؤلاء الصغار الدخو

عروا الطريق والمدكتور بورش الاحصائي اعني المعروف بالاعديات فقط ، بل  
 به أيضاً كانوا يتحدثون السات ١١ الأليات فالسات الأليات كمن  
 صهرون في هذه احمالات وهن حميلات مرحات ، ولم تكن أمة واحدة مسهن نحو من  
 أعجاب خاص ، انصاف العرفس ، وسراً ما كانت هذه النصارة انني تعرض لما  
 تضاط الشمان في أي حش من الخبوش بقابل عين معصية تمام

ما الخيش البرصاني فلا هنا ناسية ، كان البرجانيين ميلون الى مسا  
 من الأحوال التي توجب من الضروري ان يكون موحودة في جميع أنحاء العالم  
 حيث ان البلاد التي بعده فيم السور الذهبي الشدد وهي في دور كوسها لا بد  
 من بعد في السيرة عداها المعلي الرئيسي ، اسطوة والشخصيات وخصومات هي  
 اعمه مدارحه التي بدوها لافوه في رواب الشوارب فيجمع اراء في القرى وعندها  
 معهم الى الددة في خواهم ، ونس من منظر ان سدة انصاف ومصاعهم  
 بوس في وجه اهواء المعصية هذه الاحداث ، ورثت في خيش القوة والصوة هما  
 للس مكر فيها خدي ، فقد كل الفند في المعصية ، انه زده يجهد في قوة حشه  
 هدفه بوحيد ان يرض سطوة على عدته وخصومه ، وعندما لا يتيسر لوراء  
 بدولة وقت والفرصة موطيد مكاسهم وطيداً متد من أحد الجنود الطموحين قد  
 عده لشعور ان سوي هو عسه ورحل آخر يعتمد عله رماه لحكم شمشة شؤون  
 ابلاد على لوجه مطوب ، وقد يتصور في حصة انه متى قام ، بقلاب بدعه القوة  
 قدم نوس ملاذه مدافع أوسع في مذه ، وعندما تحه في فكرد هذه الاخاه سادر الى

(١) هذه مهمة لا بأس بها من جهة حيث علم جميع الأخت ، سدة ثم ندس  
 حدود ، قبون خطاب وولاته ، ويتصور ما س من مختلف عقد ب بعد سم ، حواس  
 نشر بينها — المرحم





وكانت الأسرة الكيلانية من الأسر المهمة في العراق ، وكانت رجل يدعى رشيد علي علاقه بها ومع انه من هناك دليل يدل على محبة أمرد هذه الأسرة له فقد ساعدوه مساعدة شريفة وسمحوا له بنوء عدة مناصب تحت علاقة باملاكهم امو وثه انتي بدروني لأغراض دسنة . اما مقدار حاج رشيد علي في حياة السياسية من دون ان يخصى مثل هذا الشئ فهو أمر محتمل مساقطة واخذل غير أنه لم يكن يعوره شيء من القذلية والقدرة . فقد كان على دحه من الذهب والمعالبة كما كان طموحاً بصورة غير اعتيادية . وقد أظهر في الشؤون ادية حدقاً وراعة بحيث كان سراً في اريد اواردت ثنائية من الاراضي الواقعة ، في حين ان مواهبه كانت قد امتت اليها أظهار مرفعة موقدة اذ كان مثل اسن تبرود بين فاضح عسوق في محكمة لمبير بمصل الاسم الذي يحمله ( الكيلاني ) على وجه الاحتمال ، ومن هناك أصاب مدماً مطرد في ميدان الدسنة كما أصبح في ١٩٣٣ رئيساً لادارة مدنه من الزمن ومن اصعب على مره ان عره في اذ كان رشيد بعد اكثر شغفاً بعمال منه بصورة لسياسية ، فاستقر في سده بين الساجين من نواحي شاطه وصالته ترمطان ارسنه على مناصب فيحسب ان تمنحه فيها منعة الثلث وقد قال احد كبار اهل طبرستان انه قيس « بان رشيد علي له روح واحد فقط وهو النوع رشيد علي نفسه » وكان له رجة لأمان في الساسي لاجل ان يكون طموحاً

---

١١- أم رشيد علي ورثه ذبني في ٢٠ مارس ١٩٣٣ . ادعى ، انه ساذج ، بين هاشمي امة وحكمب سجن كحبه ونجد . كي امدله ووزي سعد للبحرجه وحلال بان مدافع . رسم جد . نالسن و سعد عند هدي لتعريف . وفي زمن هذه الادارة ولدت ثورة الآوريين مشهورة في شنان وبعث القصور له الملك فيصل الأول الى دار الخلود . وقد رعت هذه الادارة سبها في ١٩٣٣ حسب الأصول الدستورية الى القصور له انذاك عربي الأول — مدحه

وفي ايلول ١٩٣٩ كان الاسباس الذي اسسه الاسباس مدقة واحكامه قد اشتهر  
العمل فيه على ان احراج النور في الالمانى وموظفيه من البلاد بعد ان اعلمت الحرب  
جعل امر تنظيم العمل اهدم ما كبر صمونة ، لكن النور في الالمانى العاشق والنور  
الياباني من بعده كانوا سعيين في العمل الذي كانت يوم به دوائرهما التي بقيت في  
البلاد ، وعلى هذا فقد طل من امكن اصدار الاوامر من الخواص الاسباس بواسط  
الحقائب الدبلوماسية الامة .

ولاحق وضع الحصة شكلها النهائي كان اسفقت الدفق شيئاً مناسباً ومراعاه  
للأمر العام العالمي ( الذي كان النور من مالهوا محدوده من الاعمال ) كان من  
الضروري ان سبق عرض القوات الالمانية المسلحة للعراق حصول ثورة فيه عيه  
ان الفترة التي مضت بين نشوب الثورة ودخل الاسباس فيها سعي ألا تكون فترة  
أطول مما يجب . لان مساعدة الاسباس ها اذا ما زحرت اكثر من بضعة يوم يمكن  
ان تسبح اعرصة للحكومة اشرعية في العراق سحق الثوار واعضاء على الثورة  
وبذلك تذهب الجهود الالمانية التي بذلت في الدمى بعيدة وانما هذه ، والحكمة  
مختصرة نقول ان الثورة كان سعي لها ان لا تبدأ قبل ان يحصل الاسباس على قسائه  
حوة تستطيع طرائقها ان شئ منها هجم على اعراف وقد كانت سوريا .  
الخاصة للسيطرة الالمانية عن طريق حكومه فيشي الالمانية ، في هذا اعرص  
غير انها كانت في وقت ١٩٤١ بعيدة عن حدود السيطرة الالمانية بحيث ان شئ  
قاعدة حوة مناسبة هناك كان بعد شيئاً مستحيلاً من الناحية الفنية وعلى هذا فقد  
كان الامر يتطلب وجود « حجارة عبور » عبرها الامدادات الى سوريا بطريق  
الى العراق فكان سدوا جريزة كرس - التي وضعت بخصه للاستيلاء عيه

كجزء من الاندفاع الألماني نحو النصارى في ربيع ١٩٤١ - كانت بمقام حجرة لعمور  
مطبوعة وبها كانت تقي بعض المطبوعات تماماً ولا شك ان الطريق الى كريت  
كان عبر انيون وناستور للمطولة العذبة التي اندس اليونان أحقق المشيبت الطليل  
في تعيد حطة المحور في هذا الشئ غير انه لا المطولة التي كانت سديها امة صغيرة  
مصعوت عليها ولا قواعد الاحلاق العامة المألوفة كان يتكلم ر تقف امام قدوة  
الاسلحة الألمانية وعددها اثنان او فواتها الدربة المحرقة  
وفي نيسان ١٩٤١ تمكن الألمان من الاستيلاء على اليونان، وبذلك بدأ اندفاع  
الألمان نحو السيطرة على العراق .

## المجلد الثالث

### تأزم الحالة في العراق



عبر ان التوقيت لمي «خطأ» وكان مشأهد الخطأ ان لايس حاسموا في كرت وفي اليونان بسها مقبومة عبيدة بكر في الحسب لكن خطأ الذي حصل في التوقيت كان مشؤه في الدوحة الاولى ان حكومة لعراق لم تكن عبية ولا عمياء فقد كان معروفا لدى حكومة مندومة من الزمان ان حصة من الاموال الكبار (الذين صار أربعة<sup>(١)</sup> منهم يعرفون باسم «الربع الذهبي» ) كانوا مبهمة بين يديهم وليس تقرر وحوب تقديم الى قيادات بعيدة عن العاصمة حيث يحال دون تمكهم من احداث الضرر فصدر الأمر بذلك في يوم ٢٥ مريت ١٩٤١ . وعلى اثر ذلك واجه أحد المتعربين وزير الدفاع وأخبره بصراحة بان أمر النقل سوف لا يفضله وانه يجب ان ينسحب وان عدم العانة سيكون عاقبته وخيمة<sup>(٢)</sup>

(١) هم بعد صلاح الدين صالح وجمعي سعد وكامل سيب ومحمد سنان  
(٢) جاء في خطاب صاحب لسيو الأمير عبد الله ، الذي أديع من دار الادباسة «الاسكندرية» للحكومة العراقية ، في هذا الشأن ما يأتي  
« وسعدان ألف طه هادي ورتبه عدد لي بعدد وسارت لأمور على صورة مرصيه في الطاهر ولكن لم يثبت ان صحح ان رسد علي كان لا يراة مسرراً في دوائيه مع وثائق اصاصه بما اصطر طه ان نقل أحد العصور وهو عند كامل سيب لي خارج بغداد ولكن اصاصه عارضوه هذا الفعل وعكسوا بقائه في بغداد ويظهر بهم اصاصوا به الماشي فأسار علي عفاقتهم وماشاشهم . »

فكان هذا تمرداً حقيقياً . وقد وجدوا في الدفاع عنه في وضع مخرج للعدو  
حيث يمكن في وسع أحد أن يحس مقدار انتشار هذا الدس المصمم بالفتنة فقد  
كان من المحتمل أن الخطوة قد وضعوا الحش بأسره في قصة انديهم ، واد كان  
الامر كذلك فكيف يمكن أمة من الأمم أن تحارب قواتها المسلحة نفسها ؟ فاحد  
تمهل ويبدري الظروف غير أن الامر عند ذلك ، الذي كان وصياً على من اختاره  
ملكاً اجتمع فيحصل ان في مدس في انك عاري ، يمكن في شك من امره . فقد  
كان يعرف ما هو معنى الثورة بسببه للملاد كما كان على غير ما سيجب الحكومة  
في جماعة من امه من معه سلم الملاد بيد الاس صاف ان ذلك به كان  
مذكر انك نوع لمعنه التي سببه العراف من الاس فقال كلمه واضر على دم  
الاسلام للمتمردين

وهذا كاد يدفع حياهه عند هذه الخطية اجتهاد حيث ان الضباط الذين يمكن  
من الممكن خطيهم مقدار من واحد ، حتى وه كان ذلك زحل الوصي الشرعي  
يدي افسدوا يمين الاله . وكان الاعداء وسنة عريقة في الهم من وسائل السياسة  
الشريفة ، وقد قررروا يهدوون ان يتجنوا اليه لأن وكان من حسن حظ العراق ان  
الوصي قد حذر من يهدوهم وافهم في آخر ديفيه من نحو سعيه ومن حسن الخط  
احد من المعوصبة الامر تكيه كانت مستعدة للعمل في صالح عاهل الملاد الشرعي  
حرأة وتدير . فمر الوصي في يوم ٢ نيسان هارباً الى الحديفة ثم عدة معهم ، ومن  
هناك نقل بالطرارة الى مصر حيث كان تأمل ان يصنع اموالين حوله ويؤلف  
وزارة جديدة (١) .

(١) ، في حساب صاحب هو لا عبد الاله . سار به من قبل ، في هذه  
في ٢٠٠٠ . وحسب أول نيسان فكان هادئاً بسبب الايام في الهم من يوم قبل









وضعت مكتبة فلسطين مؤسسه ، التي بعد عصاف مديدة ، تضرب بها الاسكيز في البلاد العربية ، في آذان العراقيين بعد ان روقت كل نوع من انواع الترويق يمكن ان يتصوره . ثم اسعود على لكذب والخبره ، وسكارفاس لا هودة فيه ثم ان القصة القديمة التي عهد من البرعديين كانوا قد فسدوا منك عاري ، الذي وفي تحاذة سيرة ، قد حلفت من حديد وشدعت على الملأ . وقد استغل بالاضافة الى ذلك العصب العصبي والعصب الضيفي والنشيع الديني وعلامة « الصفة » ، كما لعب على كل وتر ممكن نظم الدعة حمرد وتقمه ورث في العالم

على ان شخصية اخرى كانت قد استت حشده اسرح ، فهي ابوه الذي كان الاصى على العرش وقد حافيه بحينه كالب اسر كيهن كورنواس وقد وصل بعدد ا بوضعه سفير حديد في لمداف وقد لقي ارحلال سعمل مرة دفاق في مطر الحداثة ولم يكن اسر كيهن غريه عن لمداف وعن شخصياته فقد كان امسك لشخصي للمداف فيقول لاول ، وكان سكرامه بظلافة

وكان الوضع يدي وحرفيه السمر الحدر عسه فرس في سنة مرسجا الى اقصى حد ولم يكن هلك من يستطيع ان يقره به ويرى عمده ستمه شرعي وكانت اممكة التي نعت سفير الى الاطه قد اصحبت أعونه بيد عصاة من المعمرس تحف نعمة سجاد يكون صدي مع لامة التي كانت تحول القصة على أمته هو وكان وصول الطيران الامانة سمر في كل ساعه ، كما كان الجيش العراقي في قصة يد الثوار وممدن على العراق استقلاله ، ينق في البلاد حمود ريطايون قط وكان اسر كيهن خلال لابع عشره سنة اتى قدم في الملاد من فسد قد ارسط راطه الصداقة المتنة مع الكثير من وجوه العراقيين ، والمطر به خود رشيد في الحكم

(١) شرب حدي في حبه سكر كونه من ومن بعد في يوم ٢٠ نيسان ١٩٦٠

لا يستطيع أحد منهم ان يخرجه فيأتي لزمارةه وانعزاله هذا عن الجميع لخص الموقف  
الحكومه ، و اشار عسب وهو على علم تام بالعبء العسكري الثقيل الذي كانت تنوء  
به بريطانيا بوجوب ابعاد الخوش الى العراق ، ولا فيحب عليه ان يكون على استعداد  
لنرى البلاد واقعه في قبضة الالمان .

فتوالت الترفيت المسجلة بين مدن ودلي الجديدة واضطر لان لاس كان  
يشقون طرقهم عمدة الى معاري و مدفون نحو ثنية ، و كانت حيوش رطبة  
الشعوب الريفيه محصورة في كمها من أحل الحشة ، و كانت الخطر في  
الشرق الاقصى تعاضد و مدفون و لكن في الامكان الاستدعاء أي فوج من  
الافوج غير ان الضرورة لا عرف معنى التفتش فقد كانت في كراشي قوة عسكرية  
يقوده أمير له و لكن فرير ما من واء نشأة الهدي العشرين والحدود  
المحتمين مع كسبه من مدفعية مدان في طريق ثنية الى بلاد ملالو وقرر  
ان يتجه في اتجاه نحو امراي و لكن هدد القود بحجرة مما ساعده على الحركات  
في الصحراء ، كما ان سجنها معدة للعمل ان حل عند زود الى امير وود كان  
مدو من لوضع ان العم اعطى كل شيء لانه منه على ان وقت كان معول  
عليه اكثر من العظة فقد سجت في وقت قصه في صائت الغلاسي الى القصر  
الاث سراج مع فضيل مساعد و حد من فصائل الفوج الاول ، السكينة ملوكه  
الخاصة ،

و. بحتی کو حیدر آباد ۱۰ اب ۱۹۳۰ء کی تاریخ پر

[illegible]

الحلقة البريطانية أن يقوم بإحضر ملك العراق عن رعيته في أمراء حمود وريصيين  
 إلى البر العربي . وما كانت الوصي على العرش في حالة نشبه النبي له يقع تدبير  
 لبرطاني بمقد هذا الاتهام الا بالتعامل مع رشيد علي نفسه ليكون صاحب السلطة  
 موحد لأمر الواقع . ولم يكن من رشيد ، اندي كان على علم تام بمساعدة ، الا أن  
 يوافق على رول اللواء لأول من القوات المذكورة . وعندما أحرر عن وصول لواء  
 آخر أحد بحج مفيداً من اللواء الأول يجب أن يكون قد تحرر حراً من الحجة التي  
 مقصده . قبل رول اللواء الآخر . ولا يمكن هناك غير جواب بسيط واحد على قوله  
 هذا ، وهو أن القيصان السوي الذي يحرر مصاحبات شامة من لأرض في شمال  
 المشرق من حركة الموب مسعدة أمر غير ممكن

وبذلك كانت الدواول التي أعقبت ذلك أشبه ما يكون بمسعدة مسية  
 حيث أن رشيد علي كان هدف معرفة حالة البرصيين فيمكنهم ما يكفي من  
 اقنود مسلحة ليقابلوا في العراق ، كما أنه كان يعرف أيضاً بهم سوف يكافحون في  
 كل يوم يقتضي من أجل تحسب وضعهم العسكري . وكان وضعهم عند لأول  
 وهالة أن يطلق الجيش من عمارته في الحال فيخرج لبرصيين من لبلاد غير أنه  
 حدث خطأ ما في جهة من الجهات ، وقد مارس لبرطانيون معديهم التأثير حية  
 ، ووقفة « في استخراج الكنتناء من الدار » فقد حصر الموقوف بأخمه قبل أن  
 يقرب الآن من العراق حيث يتمكنون من مساعدته . وعلى هذا حكمت على

---

و جهرت في قد حيا - بها هذه عمارته في ساء مروها في عراق وبقوا هذه مسية  
 مستخدمه تدق عرق وكنكته حديدية ودرجة ساءه ومع شة ومضارة . وؤا . من صاحب  
 الحلقة البريطانية أدناً عاماً في زيارة شط العرب . بعد إعلام حاكمه من عرق من قبل  
 لارضا الموب في ساءه

الوضع حكماً سطحياً بعد ان جمع الاورام كانت في بدءه ، على ان الورقة التي كانت  
موردة كما اثبتت احوادث في بعد - كانت ورقة تأييد الأمانة العراقية التي لم تكن  
تؤددها سوى أقية ضيقة ومن الممكن للمرء ان يعطى لحظة واحدة على هذا  
الرحل الصغير ذي الطرات ، والظنوح الموح انوحاً آسياً ، وهو مارل رحلاً  
أيرلانداً مدته القمة حمل الضعة يعرف كل حركة من حركات اللعبة للعبة اليومية ،  
ويعبى نحو حوب المواين برعيه بدءاً ، وانفرد قد فطر على صسط الاعصاب  
و برودة المزاج .

وقد وصل اللواء لثاني إلى مصر من الهند في سنة ٢٨ من جمادى في  
٢٩ من جمادى الحث العراقي بالبحر من مصر رشيد بعدد في اجراء  
الند من عساقيل للصدقات الصفا وكان اشكال اسحق هذا التدرج مع  
على نور حبه وحمين ميلاً من غرب مصر وهو اخذته

وكان من حقوق التي منحت لبرطانيا المضي في معاهدة ١٩٣٠ قديم  
القوة حرة بحريته ، بش. محطات ناظرين واستمرز عبد خجه ، وكانت الخدمة  
حتى هذه المحطات وعلى هذا بعد كانت أنشئت هذه على جميع القارات بصفة  
الكيفية محطة سلاسل شاذية وعثة على مربع من الناحية ، وفتحت فيها شوارع  
تتبعها منظمة تخص اسماء لندن وباريس وروترولت . كما بنيت فيها « ماكل »

(١) تسمى ثلاثة الخامسة من القاعدة المذكورة على ما يلي : ومع ذلك يعرف هذا المصطلح  
بأنه في كل جملة واحدة من صاحب حاله في هذه الأقسام صورة دافعه وهي جمع الأقسام  
من صاحب القوتين السابقين المتصادمين أحدهما في كل ذلك وتسهيل القيام بتهديدات صاحب  
حالته بغيره وفي هذه الحالة بعد ذلك حيث عرف إلى إنتاج صاحب الحالة البريطانية  
منه حاله بغيره من عدمه حيث منتهى حاله بغيره في الحالة بغيره في العرة أو في حوارها  
ومع ذلك وحده في هذه الحالة بغيره بغيره صاحب حاله بغيره في هذه الحالة بغيره

بحكمة الابواب يصل اليها ابناء الساحل بحيث كتب عليها « ساحل » وزرعت  
 في ساحات الثيل الانكليزية والاشجار الدفعة والارهار المستطبة في مثل هذا  
 الوقت من السنة ياتي سادة مصر وكان يعيش هذا لاصطفه في ألف من رحا  
 القود بحرية الملكية عدد كبير من اهل القري وشهره . كما كانت مصر  
 هذا لثقل طارت « اندلاش » اي اخرج مسخرة تعود من ابناء ولاضفن  
 البريت بين اهل كايو احو حلاله وحالا من بعد

وقع هذه لاسية في حاس الشوي من مصر وفي احو الخيون وحده  
 هذه كطيرة بلع في عام قوي اهل من قدامه ويشعر في اي بعد على حدة  
 هذه الخضية في سيطيم ان عدو حمر من لاسية غير هذا الشعور وهو  
 الا وهو محسن لان اصفه مع عدة مشات من امداد . كنه مكه صفة طليم  
 من الباقية وهو واقف هذا في صيب في شاي حده في تلك الانية . حيث ان  
 مجموعة الانية كلها مع كل في فقهه مرفه هذه كنه بعض لاسية لاسية اي  
 يستعمل جيش البر في مصر على معرفة الاعداد في مع وكار الحرات  
 وسفهم مسخرة في مقدمة . كما مع في وسط حرا . العلي كبير في يدي  
 لاشجار ولاهار وشر موحود في عت . حده . حده . وكانه في هرك  
 موه مقدمه لاشجار والاسدال ومن الصعب ان تصور في موقفه كطيرة  
 سعة من هذه الخضية كنه قوة امت مع حده ميرة الحورده و . ميرة  
 حمت هذه الخضية بعين قوات شرعي . وكانت شاف من عدا مشاة ولم  
 مدعية في وائس عشرة سارة متفحة وفصيل آلي لاشجار واعد من ندهب  
 وما ان وصلت هذه القوة حتى احدث عزير مواقعه وغمر الحنادي عدل صوت  
 فوعات الاسلحة نحو مجموعة الانية وقد نذا هذا العمل لغيرها من اهل اصحوا

نقطة الهدف تدريباً عربياً في سنة ١٩٠٠م وورداد انوقف عرابة عندما أمر قائد بيت القوة ، متجاهلاً المهادة المرافقة الانكليزية ، القوة الحوية الملكية بالصيف عن احراء التدريب .

ثم اذا كان جواب الحدية على هذا التحدي يا ترى ؟ لقد كانت لقوة انيسرة للدفاع البري في لحظة تتألف من ١٢٠٠ رجلاً من شدة القوة الحوية . وكان قسم من هؤلاء من العرب كما كان قسم آخر من الأكراد ، لكن بعضهم قروياً كانوا من الآثوريين مسيحيين الذين ينتمون الى قوة مسكون لا وطن له . ورضه جميع التهديدات التي تضر بها الشدة فقد نزلوا على ولائهم للقوة الحوية الملكية وللنفسية التي ولاها الوصي على العرش ، ورضوا ( كما رهن بعضهم مرة أخرى بعد ذلك في الحركات البرمائية الدارعة في السنة ) على مهم معانول على درجة عالية من الخوف والامهارة ، وصادفوا العزم من دون حس أو خوف غير ان السلاح الوحيد الذي كان بأيديهم هو الساق ورشاشات لويس من دون ان يكون عندهم القنات او الحملات المطلوبة ولا رشاشات ريب ولا أي سلاح آخر من الاسلحة لتكميلية التي بعد من الاحيرة الاعيادية لأي فوج من افواج المشاة . ان المشاة البريطانيين فقد كان هناك ( ٣٥٠ ) مقابل فقط منهم تمادة العند نبريت كانت طائرات « الفالاشيا » قد جعلتهم الى خمسة في ايام الاحير من شهر نيسان . وكان هناك ايضاً ثمانين عشرة سيرة مصفحة قديمة ( كتب لا تزال بحالة جيدة ) ومدافع للريبة كانا موضوعين على حاصي باب المقر العام وثبت صلاحيتها للعمل عند المحصن وعلى هذا فقد كان وقوف هذه القوة الدفاعية بمجموعها أمام اللوائين من قوات رشيد علي ، بحيرة أحدث أنواع المدفعية وسائر الاسلحة ، بدوشت اشبه بمرآح المحصن وقد علم

هناك ان امدد قد يصل من قوة رطابية صغيرة تتألف من مختلف صفوف الاسلحة  
كان بحري حشده في فلسطين . غير ان فلسطين كانت بعد عن الحامية عبرالبادية  
بمقدار بعد أدبره عن سدر ، في حين ان الاثونة الواصلة من الهد كانت تحجز بينها  
و بين الحامية مسافة اربعة ميل أخرى من البادية والمسافات الشاسعة من الارض  
المعمورة نية الفيضان

وبو كانت محطة القوة الجوية الملكية هذه بد أسراب فعالة من القوة الجوية  
سكان هناك شيء من الأمل الذي يحايج بعض اللاعبين ارياضي في اتخاذ سياسة  
للمصمود تحاه هذا الحصار لكن هذه الخطة يمكن سوى محطة للتدريب على الطيران  
فقط فقد كان فيها اربع وسون طائرة من طائرات التدريب لا يمكن استخدامها  
في الحركات العسكرية الا بعد حرا ، عدلات حريثة فيها . وكانت ثلاثون طائرة  
منها فيم طيارون قد حصوا على مص الخبرة لكنهم كانوا بعيدين عن الخبرة في الحركات  
العملية ، وكان من الممكن اتخاذ عدد من طلاب التدريب يكفي لاستخدام سائر  
الطائرات في القتال ثم حصلت عندهم الخبرة فصب وعين يوقع فيهم شيء اكثر  
من قوة الأعصاب . وكان من المحتمل ان تقابل هذه القوة الجوية قوة جوية عراقية  
كانت بعيدة عن ان تعتبر قوة لا عداها ، وفي وسعها ان تصلح امدد من الطائرات  
الالمانية والايطالية بين ساعة واخرى . وعلى هذا لم تكن الدوع عن الحامية شيئاً  
معقولا اذا احدا نظر الاعتماد جميع نواحي العموم العسكرية .

غير ان قائد القوة الجوية الملكية قرر الدفاع عن موقعه على الرغم من وجود  
هذه العوامل جميعها ، و رعم الكابوس الذي كان يشعر به من حراء وجود مستعمرة  
من النساء والاطفال تستظل بحمايته .

انه من اوجبة العمة فقد كل هذا عامل واحد عمل في مصدقته ، وهو ان  
 الجيش امرابط على هضبة يمكن ان يرس من حل من مقتول ، وكان في هذه الحش  
 حدوداً قد رس من حيث الامكانات العسكرية ، لان حيث لم يجر به قد يكون  
 منهم ومن أشهر مد ذلك حين كما ايج كانوا مع من نمرود كما ظهر في بعد في  
 امتناعهم بدقه عن قصص مباني سيشي ( عندما جاء الاسر - يظهر هتة  
 تمثل هذه امواعد خريبة ) . ولا شك ان لحد من شعور ان شعور ان شعور  
 الشريعة لا تدور كل ما عدهم من الحظ عندما يعبر قذتهم لكن ، ثوره صمد  
 عرش الادهم هم انفسهم وقد نمت في الاحتراس هذا امر من كان سبلاً حاسم في  
 معركة حديبه غير انه لم يكن سبلاً تمكن القوة الخويه ملكية في قول عده  
 لانه من الخوهر في لتقدير ان العسكري في بعض ان معونه العود سيكون  
 معنوية عالية .

عرف من امر الكف عن المذبذب على الظن قصداً ، وقد تمت الطرد  
 ، شعرا من معمد نصف في ذلك ان فوب شيد من حشرت من وجوده على  
 ملك الحصة صعب عسبه بعد اعلان الحرب ، وعبد ايمن في سوم عمال في  
 مكان حر ، وفي من هذا الصب منة تمت لاحت الاعدي من اقوة  
 الخوية الملكية والقدرة المضافة في عدد كان قد تقصع ، لكن القوة الخويه  
 كانت هذا صرتمها الخاصة في لافس ، فثبت عم اذا كان القبول يسمح للصمد  
 الرجل لواقف وهو بهم يرس صرة هراوه تفتية على رأسه فحات السماء على  
 هذا السؤال الظريف حواها رسمي ، وعند ذلك صب لي الجيش يواظ على الهضبة  
 ان به حلاؤه عنها في الساعة الخامسة من صبح يوم ٢٠ من



وعند بزغ فجر اليوم الثاني من شهر ربيع كان حش لا يزال مراصداً في مكانه فصعدت طيـرت تدرب لقوة الطيران لكيه في حو و يسرب فيه وهي تمقل ردف القدم التي ركبت فيها وفي الساعة الخامسة والدقيقة الخمسين من ذلك الصباح سقطت أو فسدت قوة الحصنة . وفي طرف خمس وخمسين ثانية أو نحو ساعة صارت حبات الحصى ، لدقيقة دوت في الخوا الفدائف التي أُنحست على القنبلة .

## الفصل الرابع

### معجزة الحامية



لقد وقعت المعجزة في الحامية بفصل البرود والترويح، والعن الشاق المتواصل،  
والعطش التي لا قياس لها. فقد كان هناك صناديق كانوا يهتمون بطبيعة الحرب بحيث  
يعرفون سكر فيها وعبر الممكن وقد أدركوا هؤلاء تفكيرهم الخاص ان سقوط  
السكر بيد العدو اصحت فحيته قضية وقت لا عبر. وكان من المحتمل ان يكون  
مشكلة الماء نفسها هي المشكلة التي غرر بمصيرهم فمولحت مشكلة بان صدر  
لامر للجميع بان تنفي جميع الاوضاع الموحدة في الحمامات وجميع الاواني والاوعية  
المسيرة بمخوفة بناء، غير ان حراس الماء العبيد دائما اصاب بقدرة من القذف  
- ولم يبد من الممكن ان لا يضيئه في مدفعي كان في الماء - فاب موت النسي  
للمحطة كان سيبد بصورة لا مخصص منها كما كان من الممكن ان ستقيم بحزن  
الاعدية وقتنا اطول، غير انه كانت هناك آلاف من الافواه يتحتم اطعامها وترتب  
على هذا ان وثق بالمد من الاعدية من مسافة مئات الأميال بطائرات لقليلة  
انتيسرة التي يجب ان طير من فوق مدافع العدو. وكان من المحتمل اكثر من  
ذلك، كله ان تعرض المحطة الى هجوم مباشر بشه قوات العدو في وقت كان.

حيث ان أوبه رشيد علي المحزة ، المصصة الواقعة والدنات عند ما نقر الزحف  
لاكتسح الاسية والعسكر سيؤدي ذلك لا الى التسلل بل الى دنو النهاية .

وقد وضع رجال الحمية جمع هذه العوامل نصب أعينهم فمشوا وشتعوا وفانوا  
كما لو كانت الظروف تآخها في حشهم ، وكما لو كانت القصد على العدو شيئاً لا  
يسدعي سوى الخمد والوقت وقد جاء في نشرة مقر القيادة الجوية التي نشرت  
هاك « ثلاثة أرباع الفرصة للسحح تتوقف على الروحانية الموثقة ، وربما واحداً  
فقط يتوقف على الظروف المادية » مثلت الطائرات بقود وشحت بما يترتب ثم صغت  
وراء الأوكار ، وما تم كل شيء من هذا القبيل حتى صعدت الى الجو على مرمى من  
العدو ومسمع منه . وحاصر الماردون والعمال يحشدون حول كل طائرة سود من مهمتها  
ونس في محيبتهم سوى سؤال واحد هو : « يمكنكم ان تصنعوا والسعر ان تعود ثانية  
الى الجو » وعلى هذا فقد كانوا شعباً « متسام وتسامق مع عشرة ساعة في اليوم ،  
ويلعبون الاطلاع الذي كتب يعتصب مهم الساعات الخمس الاخرى و برغم هذا  
الجهد المتواصل فقد تصاد عدد الطائرات الفعالة ، لكن يصع طائرات من طراز  
« سيميم » جاءت من الخارج تنضم الى القوة المتحصلة ، حتى ظهر للعدو ارتباط فوق  
الخصبة السرية ، كانت ترتعش طائرات المرحاضيه في جميع ساعات النهار والى  
ساعة متأخرة من الليل ايضاً . وكب الطيارون يتجهون بنظام أوكار المدفع ،  
ويقتصرون على مقدرات انبي كانت تصعد منها الطائرات المعادية لتشتبك في معركة ،  
ويعيشون تدميراً زائلاً التحيرات و تمويج التي كانت تخرج من بغداد كما  
كانت الأسر البريطانية تنقل بانتظام الى المنصرة ، وأسر الشاة الى فلسطين .  
وكان من في الحصة خلال سون وحبات طعامهم المستعجبة يرقبون القذائف  
وهي تسقط من وتراهمون « درهم عن لوقت الذي نصيب فيه احداها



الثلثين أصداً قبل ان يصطدم بهم انشأت على السكك وبعد عدة ايام استوت دورية كانت تحوم في شمالها على مسافة للعدو وعلى قدر هو يمر من بين (٣٠٧) وبعض قطع اعيد وقد سحبت السيارة التي تقف عليها على مرأى من الجميع هذه ميا على طول السدة ثم وضعت في حنية من الحشايت شدت في دورق حربي وسحبت نحو اسفل طائفي وفي هذه المرحلة احد العدو عدي حراً من دوريات شدة في كسب تنوع على حلال قليل بعد ان لا يستطيع افرده في الاكر سائيه ومما رزح حتى احد العدو بقية هذه الدوريات ورزح، وهدر الى احلاء مرصده لانه في اناء قليل وهذا هو نوع الغزو الذي حدها دفاع كثر في سبيل اسدته وفي كل من مكر خلق هذا الغزو بالقوة المتغيرة، لقسمة القوة العدو، الاخرى مستديرة وما نرى على ذلك دوريات من دوريات النوع في خطوط اربعة

وكان لشدة بؤس في كور مشعل على الدوام، وعلى هذا فقد كانوا يمدون من انفسهم على سبيل النسبية في الاوقات التي يكونون مشعين ثم العدو يات ويطلق النار من انه في كل من هذا يجري صورة نهائية، فقد حسب احدهم في مذكراته بدهشة متعمدة، والتمسح من «السيارات والدرجات ودرسين كانوا يسرون على الجميع قدام الدب الاممي حتى عمل شيء من القصف والقذوف جميع الترتيبات على احسن ما يرام».

وشيء اكثر من التعمد، ومع الارشاد اودي الذي يقوم به في اذ الحش العظيمي كان الشدة يدسون انشأت الترين، وما كان العدو قد احتل مرصده حدها حدها لا يسمح باتحاده اهدافاً للتمرين فقد كانوا يسرون في ميادين الرمي وكان صاحب المذكرات الساعة يدون في بعض الاحيان الجملة التالية: «يوم

هادىء حال من الحوادث » وقد ساءل المرء عما اذا كان العدو قد مرت عليه ايام مرسية مثل هذه

وقد كوفيء اندامهم . ول مكافئة عن حراهم اشوية باهمامل وعدم التقيد في يوم ٦ مارس . فقد جرت بعض الحركات في الليلة السابقة فاقبضت احدى دوريات العدو في العراء وأرسلت بها اصرار فدحقة . وعند روع الفجر احرقت الاستطلاعات الزمنية في جهة المصصة فكانت الارض حالية ، كما شوهدت آخر وسية من وسائل نقل العدو يتراجع نحو الشرق . وبذلك نجح سوا وسع دفاعي في العالم نجاحاً باهراً .

الا ان العدو م يذهب الى مسافة بعيدة فهي لطرف الشرقي من مطار كان الطريق تنحرف خلال طلع من طوب اسحدر ، وقد أخذ مواقعه الجديدة بين هذه الملقط ونهر العراث وصار في وسعه من مواقعه هذه ان سد الطريق سداً فعالاً في وجه اي تقدم يمكن ان يجري نحو بعدد . فكان هذا شدة غير محتمل بالنسبة للقوة الخوية المتكيفة التي كانت قد قررت . ثم تمكن اذا سمح هذا وقت الكافي ان يرج الحركة كلها بواسطة البلايد الطير ان ادس كانوا تحت الدرب بظيوت مرفعة كما كان ذلك شدة غير محتمل بالنسبة للشاة ادس اصبحوا معتقدون اعتقاداً له ما يبرره . ثم يستعصمون قهر أي عدو كان يبد لهم لعارة . أضف الى ذلك ان الكنتنة المتكيفة الخاصة يمكن على استعداد تحمل مثل هذا الوضع ولو مضى ساعات وقد اصبح موقع حربي يتركز في قرية نسي « من الدبال » ، وهي قرية معروفة لدى ايريطانيين المواعين بالاسماء المحلية مثل اسم سدي زاي . فوصفت نخطة في حين الاسيلاء على القرية المذكورة . وفي الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم نفسه كان المحوم قد بدأ .

فقد نشأ الهجوم مدنياً سريعين من سرايا الكتيبة الملكية الخاصة وقيام مصفحات القوة الجوية الملكية بالتحول في المهمة لحماية الجناح الأيمن عبر الممرات لم يكن على ما يرام في مرحلتها الأولى لأن العدو أدى برودة وتروياً وحساً معمولاً ، فتمت عن إطلاق الدرع حتى وصلت السرية المتقدمة الى ما يقرب من مواقعه ، وبعد ذلك فتح النار من رشاشات القنابل والمدافع من الأمام ومن الجناح الأيسر . وقد قام المهاجمون بهجوم حربي حولوا ان يمدوا به الى متعدهم ، لكن شدة الدرع التي حو بها ان كانت أكثر مما يتحمل . وبعد ان تموا حصار فدحة تمقرروا الى الوراء في حين قامت السيارات المصفحة بحملة انتقامية عبر يسيرة من جسد الأيمن وفي المرحلة التي كانت تنصرف اليها فدار المعركة ، حيث احذروا يلعبون شملهم ويحمون انفسهم كانوا لا يزالون عرضة لسيارات المنقطعة ، كما كانوا سوف يوقعون في العدو هجوم مفيد وكانت هذه هي اللحظة التي كان يتطرق الشدة مع الصبر ، حيث وصلت الى ساحة معركة سيادة « كور » كبيرة يقفهم أقصى سرعة وهدمت العدو هجوماً صارخاً من رشاشات القنابل بحيث تمس من يد الكتيبة الملكية الخاصة الصمداء ثم شوا هجوماً ثانياً نواردهم مع انهوه الجوية اسكنية بمساوي مؤثرة المدفعية ، وقد أشرت الاهداف الأرضية للصيرب فمطربها وإلا من افضل مدقة وحرارة مساهمين واشتركت في العمليات ايضاً « مدفعية الحامية » التي دحمت في روع العدو ان مدافع ثقيلة كانت قد نقلت . طائرات من المصدرة . وفي ظل هذه الدرع الذي هدم رجال الكتيبة الملكية الخاصة جناح العدو الأيمن ثم انقصوا على القرية واستولوا على الممر مع فتر كوه وراهم ثم جاء دور الشدة من جديد ففقت السرية رقم ٤ بالمرربات في ظل بيران السيارات المصفحة الى موقع هجومي يقع في الجناح البريطاني الأيمن ، وهذا انشر افرادهم وهاجمو

مباشرةً موقعين كان العدو لا يزال متمسكاً به. ثم مر هذان الموقعان أيضاً وبعد العدو للاستيلاء على مواقع من المدن من جديد. على أن هذه العميات يمكن من دون ثمن، فقد من سعة من رحل الكتيبة السكنية الخاصة وجرح اثنا عشر منهم. وإثنان من النساء. لكن العدو سلكه من قِرب من ألف ضربة. عدد النسبة والعشرين صباطاً و (٤٠٨) من الجنود الذين وقعوا في الأسر. وكانت هذه الحركة الواقعة في مراحله الأولى من مراحل الحرب مثلاً. تمت النظر للتعدون الفتح بين القوات البرية والسلاح الجوي. وسوف لا ينسى الصوف صداقة القتل التي وقعت بين جن كسبة ملك والشرطة. كما كانت مثلاً عبر مر الشن. تكاد يكون قوة حقبة العنصرية الهجومية.

وقد امتد في حال طموح. يدعى (١) أن كان يمكن أن يفتى على هذه العملية (١) في مدينة الهند. يعني بعد تسيرين مثلاً في حدود ٥٠٠ متر. حتى الوصول إليها. ثم أنه في يد جمعته حتى المخرجة. وعلى هذا القطع بقي العدو متمسكاً به. ثم أصبح يصبح اتجهت إلى العاصمة من العرب شتاً مسجلاً من لهجة العمية. فصارت المخرجة أن هدف المني للمجود. بعد هذه مهمة شاقة حتى حسمه قوة عسكرياً لا يهدهد مع كل قوة المرحل. وبعد ب. لأن البنية تسيطر على الحرس وما لم يؤمن الاستيلاء على الحرس بعد الهجوم على المدينة. شيء مستحيل. لا يؤمن كثير من المعصيات والأسواق للعبة. بعد في ذلك أن طيارات امبرشيت كانت قد ظهرت في جو يومئذ. لكن رجال كسبة الملك والشرطة لم يسلمهم عن غرمهم هذه الاعتبارات. وقد ازدادت في هذه الحجة بعد بهم. مصر الاستيلاء والمواد الأخرى التي سؤاها عيباً في من يد. وفي ضمن ذلك بعض مدافع هويتهم من غير (٣٧) التي يمكنهم أن يسرهم مؤرد صارفة من المدفعية.



كما استصعبت الدوريات ان تصح تحت سطرهم التي لا تارخ استطاعة ممتدة عره  
 الى رمدي ، لكثافة على بعد عشرين ميلا ، واداحة في ضمن قوس متسع تمتد  
 الى شمال السهر ، وكاتب اقنوة الخو به ملكة من جهة اخرى حادة بانتظام في عره  
 وصول الامدادات التي كان عدو خور ايضا في الفوج ، في حين ان الحيات  
 انهم يصني احدث حصل ليه من البصة مددات صغيرة كانت شتم على حدود  
 معادين وحشاشيين سريع يمكن من جاز اختيارات مقام ومهم كانت  
 الاحوال فان ما كان قد وقع في من يمكن ان مع من حده وعلى هذا  
 فقد بدأ العمل توافي اشاء عبارة يتمكن بواسطتها رتل طيار من عبور الفرات  
 ومهمة المبرحة من حلف

وهو يكون احتلال اعمدة ، ذا طرف الى صرة صوتية لأمم ، عمداً به  
 ولكن لا توجد له ، لان حده حيايه سوف يصعب عدم يجد اقنوة اسكافية اي  
 بلهم لا سعة ، ثم و سائر الاختلاف مع حدة به بها بعد من لا سيلا ، تنعم  
 وحده بعد ان حشاشين ربعة فصائل به وبورس على اقنوة لوجوده القيام  
 عمل دوريه موصيه على به به المصحة ، لكن من ، حدة مصفيه الا  
 ه و في طريق من بعد ر ، حشاش وحده ميث من مو صين انهم حشاشين  
 محصورين في سفرة وموصيه لأمم كيه مصفيه ، معار يمكن ان تقع ، وكان  
 من الحشاش حتى على مدافع حدة مصفيه ، هكذا و رجف على بعد ذلك كثافة  
 على مباداة حمة وحشاشين مباداة من الفوج سيرا ان لآحاد كان في صرة نحو السور  
 في عموماً كثيفة من العدا مبعث من سيرة و سطر النقل انهم حيايه كانت معزلة  
 متجهة في الشرق عبر الدابة من فصين و به انهم و صلب سعت هذا الخطار  
 الحديد في عم العدو حتى اجد يدرك به حشاش بعد العدة مباداة مصفيه

البريطانيون فقد وصفتهم معومات دقيقة ، لكنهم كان مكثيهم ان يصلهم المدد بالرجال المعاندين وسدافع فقط . وكان الرسل متقدم بقيادة امير اللواء ج ج . كستون دي . آيس ، أيم ، سي . كما كان يدافع في حقيقة من اللواء الرابع للحبال الآلية مكون من كتبة الحبال هاون هولند ووشاير وودرو وكشاير يوماري مع سريتين من سرايا الفوج الأول وكسبة أيكس ، لاصافة الى ثلاثة اسراب يعود الى قوة الحدود الاردن وثنائي سيات مصفحة يعود للقوة الجوية سكية كانت قد ارسلت على عجل من شمس اعرفيها ، هذا عدا شمس فيلاً من مدفعية ايدان ومدفعية امصادة للدبابات . وكان مع هذه القوة رجال من الجيش العربي يقومون مقام الادلاء والشبكة الواقية ، وهم معاً يدعون نسبة ونحمل لشاق حبيبين قودهم كلوب دشا الذي مضاهيهم في هذه اسرابا . وقد بقي هؤلاء حتى في هذا الوقت الذي كان مدو فيه ان الانال هم الماثرون موايل للبريطانيين ولواء لا تترعرع ولا بعد عور المادية لاجتماعات العسكرية الصغيرة شمس صفاً على العموم . لكن شمس عدة مئات من وسط العمل التي يتكون منها لواء كامل عوراً سريعاً في وقت لم يكمل فيه ضبط طريق بعدد . كما كان لا بد ان حصل فيه مث كل اد رية غير يسيرة . وقد تعرض الرسل الى قصص الطائرات المدية وتكند بعض الاصوات ، كما على الحدود ايدان كانوا يحشدون في بوريات ، سير متعثرة في طرق وعرة ورمال محطرة في شمس حدة حرارة غير اعتيادية ، ناسمة متصف مايس ، شاق ومصعب عظمي . فوصل الزنل الى الحامية في يوم ١٨ من اشهر فامهل ثلاثة ايام يستعد خلالها لخص المعركة وفي الوقت نفسه بعست الحامية الصعداء ، ثم بدأت في مساء اليوم نفسه تنفيذ الخطة الموصوعة لاحتلال القلعة .

وكانت النعنة من وضع العقيد روترس ، صايط الاستخبارات الركن الذي

كان قد ارسل بطائره من البصرة ليتولى قيادة جميع القوات المنسيرة في الحديبية ،  
 والذي كان بدوره على الجميع ويقول لهم ( عن عقيدة او عن غير عقيدة ) ان العدو لا  
 أمل له مطلقاً بالتغلب عليهم وان الفلوجة هي لا قطعة من « الكيك » . ومع ان  
 الحماية لم تكن تحتاج حنياحاً خاصاً مثل هذا السهل فقد بقوه تفلاً حسناً ( ومن  
 المناسب في هذا السجل الذي تسجل فيه حوادث الحديبية ان يعترف بفصل العقيد  
 ورتس لتأثيره الشخصي المدهش على سير الحوادث . فقد كان نوح الحركات يعود  
 معظم الفصل فيه الى قوة شخصيته وقابليته في ابراز الصربات والعدو . ) وكانت  
 خطة تتصم في جوهرها عزل البصرة بواسطة ثلاث جماعات تتوجه في الليل وترايط  
 في غرب البصرة وشماليها العربي وشماليها الشرقي ، ثم العتب الى من قسم بالاستسلام ،  
 وعند نقص العتب تقوم الجماعات المذكورة بالاستيلاء عليها بهجوم صاعق كما عني  
 على ان يقوم رل آخر بهجوم مخادع على الرمادي الواقعة على بعد ١٨ ميلاً في اتجاه  
 معاكس لتصيل العدو واشغاله عن الدفاع عن الفلوجة . وكان وجه الصعوبة ( التي  
 سم بين طياتها دور النجاح ) في الخطة ان المهر يجري من الحماية عنها وسواهم  
 الشالية ، في حين ان الموقع العربي كانت تحلله اصناميه التي عمر بها التوار الارض  
 بكسر السدود . فأنخذت التدابير للتعص على هذه العراقيل بأعظم ما يكون من الدقة  
 والاحكام . وحسباً ربحي الليل سدوله بدأت عمليه تحرير الارقال الداهية الى الشمال  
 البطينة ، وكانت هذه الارقال التي تواررها جماعات صعب الحس . والاشغال الداهية  
 للقوة الخوية الملكية تتألف من فصل الشامة رقم ٢ وفصيل من هود الصكر كره  
 حمة الساق وسرب من مصفحات القوة الخوية الملكية . فقامت المباراة التي صعبها  
 مهندسون مهيبون وعمد مدهرون مسدون عملها خير قيام حيث وصل الجميع الى  
 متعاهم سابين . وفي هذه الاثناء كان رجال الكتيبة الملكية الذين اصبح عندهم العقل

الى ساحة المعركة ، صاعرات شبة من الاشياء ، رتيه ، يركوب في طائرات  
« انالاشيا » انشوفة لديهم . وكان القرب من بحري ارجله في موقع الشراي اسرفي  
حيث يكون السيارات امضحة مسعدة من تحتهم . وفي الحظ القرب من اسير  
كان رجل من الشدة يهوده الكاين عرهم سبب الى كسبة « عرين هوردا »  
على وشك ان يقوه اصح حركة رمانية كان راحة فانه يوا عليم في مسبح يوده  
لحوية سكة ثرية ، مو صلا ، فوقت دويهم جميع اعرافين الساحة عن سوء الخط .  
حدث ان رجل الحمل التي كانت شمر من هذا العمل لادبه عذت اد حب لي اور ، وحشد  
وحصل انه الى ، ، وسبعين اح - البواب الى كانت مهجس ص يعي في ضلام  
دامس من الحول التي ورشت فيهم ، كعدى ، من روى كل سكة في  
سيرة صابة مدفعيا مع حدى الحورة ليد في . - الكسرة اعطق عبر س  
الرجل واحد فغ والديحة وصفت كهم - . ثم عر سده بفضه عضل اصبر والى ،  
وحلال انصمت انه الذي سمير به حمود مقدمون في الدرب وعسد صاع  
البحر كانت الاربل كهم مسعدة في موقعهم لعدة لعدة كذا كانت الحركات  
كلها قد اجريت بصورة صحفية .

وكانت امود الحوة اميكه ممسة حتى الآن من نصف المدحفة لان عدد  
من اسكان مدبين كوالا يرامن يعيشون فيها وعلى هذا عدد أسقطت الصاعرات  
من ان يظف فيها من العدة ان سمر وشرف فيها على انه بين تعقيدات مقصدها  
اطرفة اسي يحكمهم بواسطة ان تركوا المدة وهي الطيب ، وعند ذلك قصفت  
المدية قصصا شديدا . وفي منتصف امر صدر الامر من عرهم سيقون اميدان  
بالقدم ودحول مدة عموة . فكانت تلك مهمة لا يرحب بها أحد لان الارض  
اننى كان يتحتم المرور منها كانت معمورة بانياء ، كما ان كانت تحت دراسة

مراكز رشاشات العدو وحماية من أي ستار يمكن أن يسد به المهاجمون . على أن المحكوم لم يكن مؤازره الطيارات معصم فقط بل كانت تعاضده أيضاً بيران محكمة التصويب تقذف من طاربه اسدفة هويترز من عيار ( ٣٠،٧ ) التي عمت من قبل . وبعد ان اقتحم الشدة طريقهم إلى الحسر حمة سرشين قدسوا عشرين عليه كآهم دبابات وليس مشاة . ثم وحدوا أنفسهم وقد استولوا على الحسر والبلدة معاً من دون ان يتكبدوا اية ضامة ، فكان ذلك موضع دهشتهم ولم يقع الهجوم المقدس مستطري الخب . واما كات هناك ارجح فقط من القصة انيس كاتو يظفون الرصاص عديم كات الارتال الرصاصة المدسدة بعمده لا احتلال مواقع دفاعها .

غير ان هجومه مقابلاً حرمه وقع في الساعة الثانية من صباح وم ٣١ وكانت في حاس العدو أشياء كثيرة تسدده ، فقد كانوا يعرفون البلدة معرفة حسنة ، وكان هم صدوره محتشئين في داخلها ، كما ان الفيلم بهجوم مدس على المرحلة كان موضوع تدريب عبوي من دون حدود كات قد وصمته للحش العراقي المعنة العسكرية البريطانية وقد حددوا يظفون لأن ما يظف عليه « حيون مدرسية » ، وكانت اخاه مدرسية مسجج ولا انب عترض سبب بعض المراقيل من المددتين اللتين تمكننا من لدحون اي ملدة دميت واحدة منها ، سلاح الذي يشتر منه امشاة البريطانيون وهو سدفة بوياس ، ونقبت الاخرى شحط متسرعة في حجرة فلة ، وفي اللحظة العصبة التي وصل فيها العدو إلى ما قرب من الحسر هاجمهم « الزاب حسي بانجان بيكي » مع سريقة من المشاة هجوم وحشاً بحيث أخرجهم القهقري حالاً . ثم ضد هجوم آخر من قبل رجال الكتيبة المدسكة التي تكسدت اصبات كثيرة في هذا العمل . وبعد ذلك وصل مير اللواء كسعتون ، الذي كانت عده حيون مختلف عن حيون المدرسية لهذه المشكلة وعبره ، ليسولى القيادة نفسه فقد

جى، بحيلة هوسبولد ورجل حكمه 'سكس' لتعزير الدرع . وفحصت سيقان  
بعض الرجال المائين من سكان القوچه فوجدت آثار نعمة اشس فيها ، مما كان  
يدل على ان هؤلاء كانوا يرتدون عوثر ملابس الحديدية ، وعند ذلك اخرجوا منها  
فارتاحت القوچه ، وصار من الممكن ان بدأ ارحف على بعدد

[illegible]

(١) بعد ان سفر مؤلفي هذه الحديقة الى العراق الى ايران ، في مساء اليوم التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٩٠١ ، بس " لجنة الاس الداهلي " في العاصمة وعام الامور . وقد كانت دائرة من بين دائرة ارميد عدي وود صرف بعد - خالد - هادي وعدير بشرطه انعام بحمام الدس معه وادعم كفي محمد صرف مثله على جيش . فحدثت على عاقلها معاوية سفارة الى عدي به وبوسيطه اقدم عليه مع الجيش . فحدثت على عاقلها معاوية سفارة الى عدي به وبوسيطه اقدم عليه مع الجيش . فحدثت على عاقلها معاوية سفارة الى عدي به وبوسيطه اقدم عليه مع الجيش .



## المساء « الليلية » .

وكانت هناك مطر مروعة قد انخفضت الدخول الى بغداد ، حيث انقضت اسوأ  
عناصر الثورة على محلات اليهود في بغداد ومنازل محلات السككي وارث بها صرنا  
الاحيرة . لكن حوقة الشقية الحاسة كانت يدق اعمامها أدلوفه ، وكانت كما قبل  
أحد الضباط شيء من الاسمي « علامة من علامات الضائقة التي وشك ان سدا »

---

وبعد ان بين القلب كرم من الله جمع ما بين ناره حياه الذبذبة مع شجاعة على شرف  
مسيك وساد ، لمة وعدم اس نأه صورة كانت باسفلها وكلم ، وان سعي مدونه الآن  
لأمره لقتال مع ثأين تحمي هذه نأه وشجاعة على شرف حبش ، وان ان حصل انما في عهد  
الخصوص مع اعباب برعده الشجاعة شرف سدا جواب سبعة على أعمامه يدوم عن  
حقوق البلاد .

وبعد ان سادى على سرور مدته مذكرة عامه صدر من حبه ألسن لأحقى البلاغ ، ان  
وهو بلاغ رقم ٥ .

بعد للجمهور العراقي لكرم من الأتقياء من بين عبيد البرية والرافعة على ودم  
القتال فوراً اشروم تحافه على كرمه البلاد وسفلاها هم وسرف حبشهم بسن وفق الأسس  
سنة في البلاغ سني رقم ٤ . وقد أصبح لامة عمادة من كرم ، ولذات طلب اني شرف  
اشوب العراقي لكرم أن يسأهوا أعمامه الاعدا به كرم مدته .

بغداد ٣١ مايس ١٩٤٦

رئيس سبه ألسن الفياحي



## الفصل الخامس

### بعد المعركة

انتهت ثورة رشيد عالي ولأوت ختمها ، وحوك ثلاثة من قوادها (١) الخونة فيما بعد في محكم العراق ثم عمدوا شتاً من دون سخط الرأي العام أو تدمره . وكان تمثيل المسرحية قد وُقت بوقتاً أحرق حيث أن اثنين الاضحيان لم يحضروا فقد اُمثل لادوار التي عهدها بها . يومها (وزارة الخارجية الادبية) وقد خف أحدهم - ابن العميد مرشان يومئذ - قدماً إلى بغداد بطيرة من طيارات المسرشميت . - إن أحد حملة الدوى العراقيين السراع في التصويب أكثر من رعه في معرفة انواع الطيارات أصعب (٢) هذا الصاعط برصاصة في رقبته أصابة ممينة قبل أن يصل الأرض من الجو . على أن امره يجب ان لا يحسب لأن العراق أمكن شطه من الحادثة العسكرية لأن عصاة من الاستعلايين السيسيميين قد حيل دون مساهمهم . وإنما الأمر هو أن الأمان قد اُحفظوا في الاستيلاء على البلاد بالدم

(١) وهم العقدة كامل سديب ومهدي سعد ونجود سنان ، أما بعد صلاح لدن صباح بعد عدم اعدامهم بعد من سعة الحكومة بركته لداق فيما بعد .  
(٢) حسب يوم انه ضمه مدفع رشاش كان مصواً قوى بانه تسحق مركزي بعدد .  
قد أطلقت النار على طيارته سهواً - المترجم -

والمؤامرات باسطر للتهور لدى بدا من صنعهم في الوقت الذي كان الامر يتطلب ان  
ساق لاحتلالها قوة الوريماحت ( العسكرية الاسمية ) التي لا تقهر وقد اردت  
الخطر على العراق بالعمل في لاسايح التي اغتقت قمع احركاب عندما بدفت الجيوش  
الالمانية في هجومها على آخر حصن من خطوط الدفاع الماسنة في كريت ، وعندما  
تقاطرت الجيوش الالمانية ونشت هجماها في مصر وريست - ليوسفك فكان  
هذا هو الخطر الحقيقي الذي نمت على القوات الموحدة في البصرة ان تحبها

وكاتب قد وصل البصرة في يوم ٧ مارس رجل صغير الحجم أشب اشعر و  
صفحة الشمس بعد طاهر ليتولى القيادة نفسه وكان هذا الرجل العريق أي بي.  
كوياس سي بي ، دي أيس أو أو بي أي نسي قدرته ان يبدأ في العراق  
تقليد خاصة في القيادة لان مهمة التي وقعت على ساق القيادة العراقية الايرانية  
( بايعورس ١٠ ١٢٥٠ ) ، كما اصحت - من في - لم يكن من مهمات الاعتيادية ،  
كما ان احوال الخدمة في العراق وأيران ، لكن فقد احوالا اعتيادية . فكانت  
التعبات العسكرية الصادرة اليه من القيادة العامة في عهد سبط « ان سطم و عمر  
ميداء البصرة . بحيث حصه قدر على استيعاب جميع القوات التي قد تنصب الحرب

ارسال للقتل في اشرف لاوس ، بما في ذلك مصر وتركيا والعراق « وكان  
عليه ان يضمن جميع وسائل النقل والمواصلات في العراق ، بما في ذلك المطارات  
ويحافظ عليها بحسن حالة . وعلى هذا بعد كانت من واحسان القيادة الرئيسية  
بأنسب المؤسسات التي تشرف على خطوط المواصلات في بغداد وحماية خطوط  
المواصلات التي تمتد من بغداد الى حدود شرقي الاردن عبر وادي الموصل شمالا

وكانت من المسؤوليات الخاصة امسعة اليها ان تضع بحماية مؤسسات القوة الجوية الملكية  
وموطئها في الحامية والشعبية ، ونجدة الرعايا البريطانيين في بغداد وغيرها ، وبالحماية

على حصول عطف كركوك وأصيب العطف المنتددة الى حيف . وقد تمخرا أكثر من مرة  
ان يدل هذه التعميمات ، التي امتطردت في تفصيل مسؤوليات اخرى أكثر واحد  
مدى في معمولها ، تنميطات اخرى

ولأجل بوضيح عظم المهمة الملقاة على هذه القيادة لا بد لنا ان نذكر بعض  
التفصيلات المختصة بهذه البلاد فان الموصل تعد عن النصرة بمسافة حاوي قرنة  
المسافة الموجودة بين كايه والمدقية ، كما يقع بغداد في منتصف الطريق الممتد بينهما  
تقرئ وفيما بين النصرة وبغداد كانت هناك محطات تسعة من اجل نصف  
المسار الذي تتكون منه ، عند م تلمحه الشمس نجرها ، طابق شبه ابحر انتموح ، وهي  
متكونة بالتناوب من الخس ورمل الداء الذي لا يؤمن شره . وقد كان هناك ايضا  
حط واحد من سكك الحديد ذي القيس لصيق ، كان قد اشى ، بطولته خلال الحرب  
العسة لادى ، وقد قطعته الثوار الآن قطعاً ممتداً وكانت هناك ايضا الامور ، التي  
كانت تستخدم في ١٩١٥ حطوطاً شوية للامتل ، وهي عبارة عن مسند من النباتات  
المتدلية السرعة والصفوف الطويلة عبر الدقة مما يجعل الملاحة فيها للعدد القليل من  
السفن الموقرة شتاً بطناً وخطراً للعامة وكانت هناك الى الشين من بغداد اصفاً  
طريق مدائية وحط حددي يمتد الى سوريا وتركك كنه حط من لقياس اعرص لا  
يمكن ان سيرفه عربات وقطارات الحط الضيق هذه هي الاحوال التي كان لا  
بد من محمها في وضع محطة حركات الجيش الى الموصل خلال سنة ٧٠٠ ميل  
وفي منطقة الموصل طلب الى الفريق كومان أسس التأسيسات لاريل محرك من  
الجيش بل الجيش محم تحمراً كاملاً بالمعدات والأعتدة يمكنه ان ينفذ مهمة قوة من  
القوات الانمانية قد تعدد بمس فرق فيقماها وحاددي فيقماها حتى يتمكن من دحرها  
اه ، « مدينة » النصرة فهي بلدة عرصة صغيرة تقع على بعد مائتين او ثلاثه

أميال من صفة النهر ، ومن النوع الذي يجمع منها الخود كلباً وعلى الدوام . ويوجد في ميثاها العثار سوق مردح ، وأرضة بذائية محاطة بـ كواح مخشدة ، وحالية أوربية صغيرة تشتمل بالتجارة وعلى بعد ثلاثة أميال شمالاً يوجد لعقل وهو نهاية مسلك حديد الحكومة العراقية وفيما عدا المطار الذي يحط فيه الطائرات الكبيرة الداهية في طريقها إلى الهند ، ومحطة للقوة الجوية البريطانية ، توجد سيرة صحمة جبهة مديرية المياه تديرها ، عن الحكومة العراقية ، شركة بريطانية ، الأحواس وسلك الحديد الحائدية الخاصة المصرية لشحن البور المسافة بمصاديق والشعير لمعا بأكبس وشي . قليل نسبياً من مشحونات الأخرى التي يصل إلى ما يقرب من الخمسين ألف طن في الشهر وفي وراء هذه لاسية يمد نطاق من المحتمل على حقي شط العرب ، وكان هذا المحيل يسوي أرض مرعية حتى سنة ١٩١٤ وفي وراء نطاق المحيل هذا يوجد المادبة . ثم الدابة ، الممتدة إلى مسافة أم ميل حتى تصل البحر الأحمر . وكان هذا هو ميناء الذي يجب أن نزل فيه جميع متطلبات الجيش الحديث وفي سنة ١٩٢١ كان جميع عمال الأرضة والأحواس مصريين عن العمل وقد قس أحد الأكابر من كان يعرف أهلى الصرة طيلة مدة حياته بهم الطاف الناس في المال وأكثرهم مسافة ويمكن أن تقار بصورة عامة إلى الجيش البريطاني وحد القسم الأعظم منهم حائمين ومرسكين وليس معادين . غير أنه كانت يوجد هناك عناصر معددة ، والقسم القليل من مثل هؤلاء يمكن عمل الشيء الكثير فقد كانت مصصة «الضوء» في بغداد قد حدث جدو بحر صها ، فائدت من حدود من الشيطنة الطبيعية الموجودة في القيس يمكن أن تنقلب إلى عمل العصابات إذ حصفت حصوءة كافية للتأثيرات الحيشة . وكان هؤلاء الاطمان قد أصبحوا موضع إزعاج كبير ، في التعرض للمسلمين واليهود والأحباب على

السواء ، بحيث اضطرب حكومة رشيد الى حلهم الا ان مكان القوة قد اشعته في الحال جمعية تسمى باسم « كتائب الشعب » ، تآلف من الطلاب الكبار ، الذين عدوا على الدوام رصاً حصّة لخدمة الياضية ، وهذه الجمعية كانت هي المسؤولة في ندرجة الاولى عن الاستهزاء الذي حصل في بغداد عند الهدنة مباشرة . وقد كانت هناك تأثيرات مماثلة تعمل عملها في البصرة التي كان يوجد فيها كبرها من النوائى ، خليط من الاراد والاحياء ونزوة في أسواق العشار تكفي لتعديده اشهر البشري الواسع الانتشار ورعه في المهب والسلب والحقيقة هي ان جماعة من بغداد كان قد تفرغ دهايب الى البصرة لانارة الشعب في المثر واستغلاله استغلالاً عمداً ، غير ان احد رجال الشرطة ممن كانوا يعرفون مصيحتهم معرفة جيدة ، منهم في الخطة وأعادهم الى بغداد في القصر السلي . وفي اوتوب نفسه كان جيش رشيد ، الذي بقي قسم كبير منه في الحبوب ، قد أشترى رماحاً في مداحل معر القوة الخوذة في العقول كما كانت هناك جماعات كثيرة من الجيش في شبكة اخيلة انقرة وجماعات أخرى في شبكة الرنبر لكائنة على بعد بضعة اميال في اخية الخويوية العربية وكان قد هذه الموب قد أعس بعد انزال أول لواء وصل من الهند نان اي اران آخر صوف يصادو ، لموة ، ومع انه وافق على الاستجاب من البصرة في يوم ٢ مارس فيه لم يعد ما كان قد وعد به

، وبعد الوقت الذي رات فيه اول قافلة من الجيش الى البصرة بدأ وقوع سلسلة من الحوادث فبعد رمي اربع حجر على سيارة حمل مملوءة بمود الكوركا ، فبرهن هذا الحادث على ان رمي الاحد على الكوركا كان عملاً حادياً من الحكمة والتفعل ثم حطمت الشمايك وهو تحت اسيرات الخصوصية وبق اعدود المحليون من مبيدة كانت نقلهم على جماعة من اشده كانوا في مشية في

الطريق كما تخم نهر يربط الوصي على اعرض ، الذي كانت قد وصل سصرة ، الى  
دبح اندمة « فانوت » ، ولم تكن مهمة ركوب الاسر البريطانية الهاربة من بغداد  
في السفن بحكم وقوع حوادث مهمة فنية الصعوبة وقد كانت تدور الفتنة والشغب  
موجودة في الدرجة الاولى في اعشار ، حيث حصر القنصل البريطاني مرة  
في معمل للسوس ، وحيث كان رئيس مهندسي ابيد ، على وشك ان يصل اعامه  
عسبها ولم يمر « بطاقة مرور » من الحكومة ، لم يحصل في الخفيفة سوى بطاقة  
« كاس » وفي يوم ٧ ميس اندت معرزة من حدود السكور كما عن طريق اسير  
انظهير المدة ، وقد كانت تعاصرها ذلك طائفة من مدعي الشدة الذين صعدوا الجبل  
لتهديدات والتسلقات التي صبا عليهم الثوار وقاموا بعمليات لا يمكن ان تنس في  
مناطق المحورة للصرة ، في ذلك خلال ما من ابيد البحرية وتظهر ثكنات  
الريبر وقد انخرطت حصة اثبات . طر لحضور صعوبات ملاحية ( مذكره  
تحت الملاحه في شط العرب من الصعوبات ) ولم يدخل البدة الا في فجر ليوم الثامن  
فكان ذلك شذو يدعو للاسف ، لان ذلك أدى الى ان كلف الشرطة عن اقيام  
بواجبها ، ومع ان مهمة احبة الشافه قد اصحاح بها بدفة وانضم بعد ان تمودت  
الميرت سم و بين بعض الجهات صعب مرت فقد أعقب ذلك وقوع السلب والتهب  
الذي يهب فيه القسم لأعظم من لاسواق عن آخره ، بين كان اصعب المحارث  
امسهم محصين في لمرور لواقعة في محلات لاورية حيث انفت الجماهير المذمعة  
جميع ما كل موجود في البكاكين والكنك وملاأت لشوارع فاندت والاحتلات  
السحارية وقد بقضى اليوم كله قبل ان تنصت هذه الحركة من بقى القسم ،  
وبعد ذلك احد الحمود يحدرون و يلقون القمص على الاطفال والاولاد الذين كانوا  
يعرضون الشهورات بسطة للبيع و راحوا بهم الى السجن ، حيث كان لسحب



في منطقة اجبراً الا بعد ان شكل الشيخ صالح باش اعدى ، رئيس اشراف المصرية ،  
حكومة محلية وبعين متصرف حديد حارث هو السيد عبدالرزاق حمدي وقد ساعدهما  
استرلويده أحد صدقاء لشعب العراقي الفقراء ، والكولونيل ساركن الذي كانت  
جميع طلقات السكان تثق به ثقة لا شوبها ريب لعدة سنوات  
ولم يكن للحدود ، ليس كان يحشدون ويجمعون اعدتهم وخبراتهم في المعقل ،  
ما يكفي من الوقت بحيث يمكنهم ان يعدوا لهذه الاضطرابات والفتنات ، حيث ان  
الشعوب ، بعد ان طمأنينة والامن ، اندي صكبت تحته في النفوس اصوات اطلاق  
البهار او تحطيم الزجاج هـ وهناك ، مكن سوى عنصر حشيل من عنصر شعلف  
الغش الكثيرة كالخرابة والدمار والحرية واردمه الارضعة وعدم وجود كل  
شيء تقريباً .

وكانت قوات شيد عبي لا تزال متمسكة بخطر قى اى بعدد ، وعلى هذا حال صباط عود سنة اهدى ٢١ لى كشفوا على مواقعهم من الجور ووا من الصعب عليهم ان يقوموا بمسورات المطونة لان مياه الفيض كانت تحدى حدى لطريق . فاجد اللواء اتمرن على تنفيذ حصة المشه بالورق وكان الجيش البرمطي ود اسولى

لا يظلمه نصيحة بعدة عند انه سأل عن قضاة - بل قال مدعي محلي في ذلك انه ١٠٠٠٠٠  
 علاه مروي - بعدة بانه انهم يشعرون الازدراء وعكس - واما وعدة الامور في الخارج - لعلها  
 وبذلك الح ك وحي ما يقصه عنه ولفظي - في

عدد الآلهة اليومية

۶۹۸۹ چاپی ۲۷

فوجده حال وصورة الى دار مدية ووقع بغيره في يوم ٢٦ من اوان بان حضر فيه  
من موظفي الحكومة اربعة ومستخدمين كذا في اليوم في دورته وعند اقوصب حكومة سيد  
عالي في بغداد وفي رحلتها ملحقين من ربا في مساء ٢٩ مارس من ربا تعود بخدمته لدمي في  
بغداد فوصلها في يوم وصوله معه وبني السار ج ١ ح ١٠ انكه وكل قبل بصادره بصره  
عالي من يوم اشتهر صاحب ناش اعلم في مكانه لمرجه



على قطار مسلح فصلاح شأنه مجهود واحاب ككثيرة فصبح امر فتح الطريق بذلك  
شأناً ممكناً وفي الوقت نفسه كان هناك جيش من العمال واصحاب الحرف يكسبون  
ملا ومهراً في نهضة « اسطول دجلة » . حيث كانت قد جمعت جميع انواع وسائل  
النقل المبرمة من موانئ نهر به قديمة ومبيلات وكل شيء آخر تقريباً يمكن ان  
يطفو على الماء . وبمساعدة رجال الاسطول الذي طاقى اصعدت وسائل النقل هذه  
وجعلت صالحة للاستعمال ثم شحبت فيها مدافع ووسائل نقل البواب ٢١ مع الاسلحة  
والتزود والاطعمة ومقدار ( ٢٢ ) طناً من التلح وبحر الميقات ، في حين شحن  
الثلاثة مدافع المبرمة ذات عيار ثلاث بوصات في المانحة « يارا » . وفي يوم ١٢  
حزيران وقع هذا الاسطول المحبس بحرسه وف من لقوة الحوية الملكية وتوسعه  
من المبر السيرات المصممة التي احدثت شق طر يقها بين ساس السجيل والكويت  
اسمئة الطبع . وكان الي ٢١ قد وصل عدد بطريق البر في اليوم نفسه ، وبعد  
اربعة ايام كانت معرفة منه مجموع عدد حملة ، بطار . وكانت الاحرار او اعداد  
قد اذنت متمشة بالتوقيع على الهدنة .

وكان الهدف الثاني اموصل ، وفي ورياء موصل سور . حيث كان الامن قد  
دروا براءة ان يحارب من احطه اسس آخرون .

## الفصل السادس

### الثورة في العراق<sup>(١)</sup>



كانت معاهدة ١٩٣٠ الاسكندرية العرفية سبباً على أسايح بن مختف في أيام اسماء في حجة مختف به ، بنوعه<sup>(٢)</sup> الخو به اسكانه بالقرب من مصر وفي الحداثة ، وعلى حق مرور القوات العسكرية والتجهيزات المتقدمة في جميع الأوقات كما كانت مصر على أسايح بن عدل لما في أيام الحرب جميع التسهيلات<sup>(٣)</sup> ممكنة ، بما في ذلك استعمال سكك الحديد والاسهر والنواهي ، ومطارات ، مرور قوات مسلحة وعندما بدعت بين حرب فصع العراق علاقه الديبلوماسية مع ألمانيا ، لكنه لم يسن الحرب عليها ، وعندما دخلت أطوار الحرب لم تقم الحكومة العراقية حتى تقطع العلاقات بها . وعلى هذا اصحت المعوضة لا يبدليه في تعداد

---

(١) انظر عد بعض مما كنه سر و سبب شرح رئيس وزارة برطانية في مذكراته  
مقدمة بالاسكندرية في كتاب .

Winston's Churchill  
The Second World War Vol. III  
Ch XIV , P 224 - 237  
Cassell & Co, 1950 - London .

(٢) و (٣) راجع هوامش الفصل الثالث .

المركز الرئيسي للدعاية نحو وتعددية الشعور اسوي، مريطيا، وقد ساعد في ذلك  
مفتي القدس، الذي كان قد فر من فلسطين قبل نشوب الحرب والتحق الى بغداد  
بعد ذلك

وبمجرد قرب ووصول لجنة الهدنة المخورية الى سوريا انخط شنت العودة  
البرصية في اسفل الدركاب وتكرر هذا الوضع كثيراً من القلق في موسكو  
كما مشعين في جهات أخرى كان أمر اتحاد دبابير عملياً شدة حرجاً عن  
الصدمة، وبات لزاماً على ان يسيطر الامور نحس ما يستطيع عليه وفي مارس  
١٩٤١ حصل اسكاس اردات في احواله سوء، حيث أصبح رشيد علي الذي كان  
متصلاً بدار رئيس الوزارة، وأحد بدر مؤامرة مع ثلاثة من صباط العراق الذين  
الذين أطلق عليهم « مربع الذهبي » وفي نهاية شهر مارس فر الهادي الى  
الاسكيا الأمير عبد الله من بغداد

فأصبح مهم أكثر من أي وقت آخر ان تتأكد من نداء البصرة فندم،  
وهي مينا، العراق الرئيسي المظلل على الجناح العرسي فكسبت الى وزير الهند  
ما يلي

من رئيس الوزراء الى وزير الهند

٨ نيسان ١٩٤١  
كتم قد اقترح من هذه كفي وسعك ان تسحب عن طرفه حتى من حسن حدود  
في اشرفي لاوس قد تردد عنه في عراق، وبات من لوجب عدد ان تأكد من ان  
لاحتفاظ بالبصرة لان الامريكاني برود دهميه تأسفن فاعده حوله كيرة للاجتماع هذا  
من ارسال القوات والامدادات اليها مباشرة، وسدوا ان هذه حصه فأمهه عصمه بالمر لا  
حرب عبر لشكو بها في سرى.

ولقد أحرب رؤس أركان الحرب بذكر سوف بطور في مكاتب هذه نقطة وقد كانت  
لدى العراق وكسبت أيضاً آراء عن امكان الاستعانة من بعض القوات لاصطفاء خاصة بهذه  
فترك المستر امري بهذا المعنى الى حاكم الهند في اليوم نفسه، وأندى البورد  
عليشومع الفوائد العام الخيال او كسليك اسمعادهما لان يسوقا الى البصرة في الحال

لواء من امشاة وكسبه من مدفعية ميدان ، وكانت معظم هذه القوة محملاً في باخرة  
 كانت متجهة الى الملايو ، وتحذرت القنصل لان شعاعاً ذلك ، فارسال قوات اخرى  
 فاسترع ما يمكن ، وقد برز اللواء في النصره من دون معارضة في ١٨ نيسان ، بمحاطفة  
 فوج برطاني على بطون الحو وازيل في الشعبة قبل وصول اللواء بيوم واحد ، ثم  
 طلب الى حكومة الهند ان تنابع ارسال نوايس احرار ، كان مخصصين لبلاد الملايو  
 فاسترع ما يمكن

من رئيس الوزراء الى وزير الخارجية

٢٠ نيسان ١٩٠١

كان حرب وجمع من جهته

يجب ارسال قوات فاسترع ما يمكن ان النصره ، كما يجب ان يحل على اذن ارسال اذنه  
 الثلاثة التي وعدت بأرسالها الى هناك في اول الامر

٢٠ نيسان ١٩٠١

من رئيس الوزراء الى وزير الخارجية

حيث ان يوضح للسركاهان كوروس (١) ان مصعباً ارنه في من ارسال اموال من  
 امر في هي حبه ونايس فاعنة جميع اكرة في نصره ، وان حذب في داخله بلاد ، عند في  
 امة ، عند في اليوم الحاضر شئت ليس في لا رجحه مثله تده ، حيث لا حذوف في  
 عدم فاعنه قد سبعت حبه قد لبرول ونعدي رافه الله ، في كذا كذا مخصص لاسمها  
 عوة في اقصى حد ممكن ، وان احسن في كتاب ضروره بدعه قد وعلى هذا فاصوص  
 في نصره لا يبعد على في الذي خوسا به فاعنه فقد ان على هذا في الخدمة فاسترع  
 مبروف حرب امنا ، ولد من يمكن اعطاء في عهد (٢) في ربه في قد في عدد او اهم  
 بده بلاد الى مستطفي ، كما في الذي في عهد حبه من هذا عهد حبه لا يعرف به  
 تحه حكومه كات هي مهاب قد عصب اعلم على من في الاعلاف ، و في بلاد كات حلقه في التي  
 تمس عليها فاعنه قد نفس في مده الله موصوف ، على ان سركاهان كوروس في حبه ان  
 لا يورده مده فاعنه فاعنه فاعنه

وعندما قام سفيرنا باختيار رشيد عالي على هذا الاساس ان مواجر حري متصل

(١) سفير به حدي في عدد الذي وصل بغداد في بداية احوه ديه — مخرج

(٢) كان رشيد عالي وزيراً اعلى بطاؤون الاكبر فقدم بعهد فاعنه في ان الحبوب

التي برز في نصره يجب ان تنجر في الحان ومهر في خارج اعراق المتحرم

النصرة في الثلاثين من الشهر كان حواءه انه لا يستطيع ان يسمح بدور أية قوات أخرى حتى تكون القوات الموحدة في النصر قد عادت الى البيت . وقد اوعز للجنرال اوكيسك فان القوات يجب ان تستمر على الدورول رغم ذلك ، فاضطر رشيد عالي الذي كان يعول على مساعدة الطيارات الامامية ، وحتى على القوات الامامية التي تنقل بطرق الجو ، الى اتخاذ تدابير عملية

وكات ول حركة عدائية بدت منه موجهة نحو الحامية ، قاعدة سر ب قوت لحوية السكينة في البادية العراقية . وكان قد احلي بالطيارة الى الحامية في ٢٩ نيسان ١٩٣٠ امرأة وطعلاً من البريطانيين الموحدين في بغداد صنع مجموع الموحودس هناك ما يريد على ( ٢٢٠٠ ) مقاتل ولا اقل من ( ٩٠٠٠ ) من سديين وعلى هذه الشكلة صمحت مدرسة الطيران التدريبية مركزاً ذات اهمية خطيرة وقد اتخذت مداخل الجو سميرت الذي يسيطر بمهذته القوية هناك حشاشات آتية جريئة مواجحة اوضاع متازم وكان تحت تصرف مدرسة التدريب الموحدة هناك طرر حصص من الطائرات لصالح للتدريب ، لكن عدداً من الطائرات اعداة كانت قد وصلت من مصر فسق الخليط لتيسر المتكون من اثنتين وتنامي طارة من جميع الانواع في اسرنا رة كمال فوجاً بربعات كان قد نقل بالهاترات اوصل الحامية في اليوم السابع والعشرين ام وسائل الدفاع الارضي في محيط المعسكر البالغ طولها سبعة اميال فقد كانت تقصر على سباح من لاسلاك الشكلة ، وهي وسيلة دفاعية غير وافية سر م وفي الثلاثين من الشهر كانت الغارات العراقية المواصله من بغداد على بعد بقارب اميل الى حد الكاد فوق الحصنة المشرفة على انطا والمعسكر معاً وقد تعرضت هذه القوات في الحول بقوات اخرى من بغداد صنع عدد الجنود قرابة ( ٩٠٠٠ ) مقاتل مع خمسين مدفعاً . وقد قصي اليوميات التالية تفاوضت ومداولات غير

منعرة ، ثم بدأ القتال في فجر اليوم شيء من شهر مايس .

ولقد أمدى الخبران وقل " منذ بداية الخطر الحديدي ، حذيتهم هذه الاحكام  
شديدا في الاصطلاح ، عدا اصفية حيث حبره منه سوف يحدد استعدادات من  
شأنهم ان تولد انطواء من قوة كبيرة ضد العمل من فلسطين ، ثم قد يكون له بعض  
التأثير على الحكومة العراقية ، وقد كان ترشيح القوات التي تستطيع عداها سوف  
يكون غير ودية ، ثم انهم ومن حيرة عن وقت مناسب معاً حيث لا يتكلم في مباشر  
عملها الا بعد سقوط واحد على الآخر ، كما انهم في العراق سيضعف فلسطين  
بدرجة محيرة خاصة في البحر من على الثورة هناك وقد سبق وواتت بدرجة فقد  
كتب يقول : « كنت قد جددت ، سحرار ، هي لا تكفي في ادم أنه معونة من  
فلسطين تدارك الوضع في العراق في اطراف محاصرة ، كما كنت أشير عليكم على  
الدوم تتحدثني التورط في شيء هذا حيث ان القوات الخاصة امهدني قد  
بمعن ورجم أقصى حد ممكن في كل مكان ، ولا يعني بمرء ان احرف بمراسل  
قسم منها لي حيث لا يمكن ان يكون هذا أي خبر »

اما في سوريا فقد كانت موارد القوة شحيحة على الشكاه منها ، حيث ان  
القوات المميين في الشرق الاوسط كانوا قد شعروا ان اذكى قوة يمكن ان يستعنى  
عنها في سوريا حتى يتم تخيير الاوستراليس هي قوة شتاف من لواء حيالة آلي واحد ،  
وكثيرة مدعية واحدة ، وفوج من المشاة ، على ان لا تنوط بحث القوة في العراق .

ولم يكن من الممكن ان ينظر من هذه القوة ان تغف في وجهه الحياوش التي تتمكن  
المانيا من سوقها في سوريا ، كما انها يجب ان لا ترسل الى هناك ثم يد لأفرسيون

(١) القائد العام للقوات البريطانية في الشرق الاوسط في كات تغف في وجهه ديوان بحرين  
الراخنة من ليبيا — الترحم .



واحية حظيرة في قواعد « وعلى هذا فاني استحسنكم بشد ما يمكن من حديد على التوصل بالمفاوضة إلى حل من الحلول «سريع ما يمكن» فلم أقمع بذلك

من رئيس الوزارة أحمدال بن محمد  
عن عمه رؤف - سكان عريف

1921

في هذه الوثيقة من خطابي وعلني وعلني وكنت قد ان سكرتيري في حاله ان كان قد  
و قد تم من توصيل به في هذه نعمه من وجه القضاة انهم  
والنظام التالية تشدعي الانشاء :

أمراني " دة نبويون م تر حد شاف ؟ به من امر ابي محمد بعد وفه خاله في مسقطي على طول الوقت من دون البدء بتشكيل رتل سيار !

٢. لما علم على عبدة بوجوده في حياطة بـ فسلم في يوم ١٧ من شهر ١٢ من الحياتر  
التي كتب بها كتاب فحالة بـ في تاريخ ١٢ من شهر ١٢ من الحياتر  
لما خرج في ليلة ١٢ من شهر ١٢ من الحياتر  
من ايام في ايام ١٢ من شهر ١٢ من الحياتر  
شبه ان قوة استبداد من ١٢ من شهر ١٢ من الحياتر  
بوجود من ١٢ من شهر ١٢ من الحياتر

[illegible]

ان عظمى ما اقرضت العام في هذا الشهر من الاموال من جهة سجون مصر ولا نكل من عدم

وأنه قد ورد في بعض النسخ أن الأثر في حجة الوديع في اجتماعها  
استبعد وقت الظهر وقد حسم على الاحتجاج نحو من الخيرة والتصب . فصدرت



الاورام التالية بإعزاز منها :

[illegible]

ولذلك سار رؤساء الأركان على حدة الفرع - بعد صدور حكم مؤتمريه سوف نقدر مشار  
بها نبرو في أقرب حصة ممكنة - و مع حدة الفرع عكسك ثم و نائب در سال احوال مشارب بال  
- عند سببها لاحد - و عنه في الوقت نفسه في اذ من عن حاشية حتى حياة - و عند حدود درهم  
احد حصة على - اذ به مصر حث - بل حصر ما يمكن من تصيد حيوي للحد كات حكرية لحي  
مصري في العراق .



وقد آذنت في الوقت معه اسراب مدرسة السدر الجوي في اخاية مع فصحات ويليسوب الموحودة في الشبة ، في رأس الخبيج الفارسي ، في مهاجمة القوات العراقية سرابطة فوق الهصة فردت القوات العراقية على هذا المحوم بقصف الالية الموحودة داخل قاعدة الحديه ، وقد آذنت معها طياراتهم بمصف القتال ويزاب الرشاشات قتل او جرح حوالي الاربعين من رجاله في ذلك اليوم ، كما دمرت أو عطلت عن العمل اثنتان وعشرون طيرة . ورغم الصعوبة التي كانت يواجهها طياراه في القيام من مطاراتهم استمر رجاله الجويون على ايماء بهجياتهم . ولم يقم مشاة العدو بأي هجوم ، ثم استكت مدفعيتهم بالتسريح . وقد اكشف بان رجال مدفعية العدو لا يمكنهم الصمود في وجه المحوم الجوي ، او حتى عندما يوح

١٩ لقد جاء في الكتاب أنه ان عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كان له فضل فليؤثر به على أخيه، ومن كان له عيب فليستره.

طيرانا بحلقه فوق رؤوسهم واستعنت عضدهم واركانهم في اقصى حد ممكن ،  
واصبح من الممكن منذ يوم القاء الثاني بوحية قسم من مجهود الخوي سارية القوة  
اخوية العراقية وفواعلها وفي ليلتي التومين الثالث والرابع من مارس تحرصت  
الدوريات البرية امساحة من الحامية عرو حطوط العدو ، ومن اجل اليوم الخامس حتى  
كان العدو قد لاقى الأمرين بعد اربعة ايام من هجوم الخوي المستمر الذي قدمت  
به لقوة الخوية ملكية وسحقوا ذلك اللبنة من الهضبة التي كانوا من طين فيها  
وقد عكسهم فوات قنبر العمل - حرج الذي جرى في هذا التعقيب بوقوع ( ٤٠٠ )  
اسير في ايدينا مع ذريرة من المدافع وسنين رشاشا وعشر سيارات مصممة ، وبينما  
كان رتل من الجيش يرحل من الفرجة للجهة صعدت له في ليلتي رابع من  
طيرانا كانت قد ارسلت من احادية هذا العرض فصمت عليه وعلى هذا حال  
اليوم السابع من مارس حتى كان حصار احادية قد انتهى بفره وكان من دون قد  
اتخذوا طائرات مقبلة من مصر ، وكان الماء والاطفال البريطانيون قد احتوا بطريق اخو  
الى البصرة ، كان القوة الخوية العراقية انزلة من حوي سين طيرة قد دوت  
جوهريا ، وه صبا هذه الالباء السيرة الانبوسة ماحرة ، وقد وصلت شيئا فشيئا

٧٠٧ ب ٩١١

من راس بورز في ذات راس حو حارب

ب الحادي هرة على الماء وهذه قد اشد من خارج على الماء ، من جمع  
كلها في القنال معهم الذي يقومون به سرحل بكم جمع ما عذب مكانه و على كفاف

\*\*\*

٧٠٧ ب ٩٢٩

من رئيس الوزراء الى المختار وفضل

سواء في الوضع في احادية من حسن كندا ، وان عمل حربي الذي يحذره الآن ب  
بمربين من حلق ثورة من وصول الالباء في وسعهم من دون ساء بطرو اي هيا  
وأما فاصات ثقيلة ، ولكن هذه فاصات سوف لا يهاجمها الا بياب الاربع ولديها ١٠٠  
سوف لا يستطيع ان يصل عجب من صالة على ان حبان سارح في مع حصونه أيهم يعوي  
الذي يوق من وصوله صرة ماحقة وفي اعقد ماصفي اربعة واحده داء تظلم فان



وقد حاولت طمئین احوال و نقل باسا لا سوي القيام بعمل واسعة المطاق  
و دما سعی فقط معالجة الخاجات الآتية . فكتبت قائلا :-

و سب حاجة ن ب شغل نفسك كنهة أكتفيل لمرافق لطوس . حيث ن و حيث بعض هو  
ان نصب في عدد حكومة صديقه ، وان نفسي على قد ب رستد على ما كثر ما شكس من سدة  
بعض لا رعب في وقت حاصر في أي قدم و سب حان ان شمال من حرة ، كما ان حور  
ماحتلا كركو أو بصل ثم لا سبند إخراج أي سب في وضع مری اسفل ، و لك د  
عقد بدهاب و اجه على مع رأيت في هذه لعد . لكن بشي الذي به به هو بعض ، اي  
نقدم انزل الذي حاطب لعتق الامال لفلان من مد . و عطفون و كل يوم في هذا شأن له  
فمنه لأن لائن قد لا بحر و صبه ك . وقد ك بامل ان بصل بذكر مسكون . بعدا  
نرجع في يوم حاصر من الشهر حتى على الحصة في بي عسرة به على فوس ان كبر في  
معدود الحصة ان بمد الصعب د ب و ك به كنه . وحي و قد ان هدي ان حدي و  
روما ، و سب سوف بصل قصارى جهدة بعض حركة

و ستحب و يعقل مسألة كثير من الضمت انفة التي وصلته في هذا الشأن

فكتبت في الثالث عشر من الشهر قو « لقد أمرت جميع اللديت مسرة  
بالانصاف الى قوة عوت و مباحة العدو في منطقة اليوم من دول ان بفر  
« النمر » (١) و اذا سرت لأمور على ما راء في لصحراء العربية ساجد سوق  
قواب أخرى ان فلتعين تنذهب من هناك الى العراق و سوف عاون صفيية  
مشكلة امر ان امعة هذه سرعة و انا دال جهدي لتقوة كريت صد لبحوم  
الذي بوشك ان يقع . وقد نخت قصة سوريا مع كازو بعد طهر اليوم هذا »

\*\*\*

وما حل هذا الوقت حتى كال « النمر » قد بدأ يصل الاسكندرية ساء ، وقد  
عقدت أمل كثيرة من شأنها ان تؤدي الى نتائج حسنة في كرت ، و الصحراء  
العربية ، وفي سوريا و قد صحت هذه الشاظر المشاككة مصائر مختلفة .

(١) اسم يطلق على حطة حرة و صب اعد في و ب معين قصد مرار قالة من ماضيه  
الاسكندرية — المترجم .

١ « مسرور جداً لاننا سنجتمع بوجه في مصر » به سيجتمع في مصر في ١٤ مايس ١٩٤١  
و « سكوتش » الدرع عن كريت ، ب حيدل على نصر واحد في يينا سوف نجمع  
القلم في العراق ، في عقول الأتراك والعراقيين معاً .

٢ نحن محبون للدماء مثلك دكتور اليهود مثيرة التي دلتها في قصبة مصرية حدث ان  
القوم بني د نضع بعد حيدلها عما كان قوت كان دلت أحسن ب . كندم شهر حتى  
الآن دلتا قاترون على بور د عسا تأتي تقدم في شهر في اتحاد بغداد ، كما نأق د د على  
حلال كركو » و « بصل دعية » وسوف لا تكن العكس في هذا الشأن حتى يرى ما سيجد  
حول « سر » و « سكوتش » وعلى هذا دلتا نصر الأنا على محاولة سبب حكمه سدقة  
اي بعد د وسيد أعظم رأس حمر في مصر ، كما نأق قدرة على د حول استعرة على سوريا  
في الوقت الحاضر ، مع ان لا فوسين لأحرار عكس ب سيجد دلت فيباري حيدلها « عر  
ب دتم الأتراك في دلت هو دة . بعض على كل شيء ، لا يمكن عطر تأتي شيء ، اكر دمة  
وأملون مدى حتى يتحقق ذلك الامر . حد ب كل شيء . سكوتش أسهل ككر عدد دة

\*\*\*

وفد كروب من الأحسن ان أذكر الى اكمال قصة العراق قبل وقوع الحوادث  
الدائمة في كريت رغم كروب كانت أقل خطر عيب

فقد وصلت مقدمة القوة المتحدة « قوة اتحادية » ، الدائمة من لواء آلي تحرك  
من فلسطين ، الى اتحادية في الثامن عشر من شهر مايس لتستأنف هجومها على  
العدو الذي كان يومذاك متمسكاً بحصر القويحة منصوب على الفرات ولم يكن  
العراقيون في هذا الوقت هم العدو الوحيد الذي كنا نخشاه هناك ، حيث ان وحدة  
من الطيارات الألمانية كانت قد ركزت معها في مطار الموصل في يوم ١٣ مايس ،  
وعلى هذا فقد ترسب على قوا الحوية منذ ذلك الوقت فصاعد انبهاجم تلك  
الطيارات وتمنع تخييرها بواسطة سكة الحديد القادمة من سوريا وقد هاجمت  
انفوخة مقدمة « قوة الحامية » التي كانت توازرها القوة البرية الموجودة في حامية الحامية  
يوم ١٩ مايس فكانت المدة القصصة من الشهر تعيق الاتصال المباشر من حمة

الغرب ، وعلى هذا فقد سبقت إرنان صغيرة محمولة على حصر عائم إلى شمال البصرة  
تقطع خط الرحمة على المدافعين عنها ، كما ارتأت قوة أخرى من الحو حصد الطريق  
الموصل إلى بغداد وقد كان من المستطاب أن انصيام بهذه الحركة ، التي يعصدها  
العصف خوي ، سيحصل ثوات العدو المأخذه لواء واحد أو تسلم أو تفرق . يمكن  
السيطرة حمت من الضروري انهاء الهجوم بري . فصدرت الاوامر للقوة الصغيرة  
التي كان واحدا محمرا تسع دمار اخر سران المدافع من شن اصحوم ، فتمتعت  
ذلك معرج من دون ان تكسدة حدة حيث راجع العدو وأسر (٣٠٠) أسير .  
ثم قصد الهجوم مقدس قام به العدو بعد ثلاثة أيام .

وقد استعرفت الاستعدادات اللازمة للزحف النهائي على بغداد بصعدة أيام كانت  
حالاتها اعمد ، وجوبة صد القوة الألمانية الحوية اسمر كركة في مطارات العراق الشمالية  
ود سحقته في السمة . جهود التي كانت بذلك بنت القوة . وبعد ذلك ظهر في حو  
سرب ايطالي من الطائرات انقلبه لكنه لم يوفق لعمل شيء . أما الصلح الأدي  
الذي ابطأ بهمه أمر يسبق لا يساعد بين عمل أضرار المحور الحوية وعمل القوات  
العراقية ، ابن الفيلد مارشال بومبرج . فقد رل إلى بغداد من حو بعد ان اصيب  
رصاصا في رأسه من صنية أطلقها على طيارته حذوة خط . وه يمكن حمله الحرس  
فيمبي ، الذي افقه اخذ فبرر صناديق صغيرة بعضها من عمل شيء . يذكر حيث  
كانت العمليات الشددة الصادرة اليه من هتلر مؤرخة في ٢٣ مايس ، وهو الوقت  
الذي أصبح فيه مدخل المحور بصورة مفيدة شئت لا قيمة له

صليب هـ رقم ١٣٠ - سرق لأوسد سرق في مكان

٢٣ - ١٩٤١

الحرارة سرق سرق في سرق لأوسد في حيا الصلح ص كك . وعلى هذا فإن  
قادر الثورة في العراق أهمية خاصة في هذا . ومن الواجب ان تكتب هذه الثورة عبر

عمود يدقه العرب مؤلفه غوبه به لا كثر في شرق الأوسط، وضع حصونه به صلاب  
خطه، وسعد جميع لا كثر به في بحر لاسكة به معاً على حساب مودين اجرت لآخرى  
وقد انساب فرقة من ذلك حارة في شرق الأوسط عن طريق دارة في دارة  
البحر في أما كثر كوبر من مكان بعد ذلك في مكان لا كثر من بحر لاسك وسعد  
والبحر عاصي، رباطه مفعول على فاة لاسك في عتبة عتبة الله .

وقد بدأ رحل على بعدد في ليله ٢٧ مارس، فكان التقدم نصيباً تعيقه المياه  
التي كانت تخر مساحات شاسعة من الأرض، وتخريب الحسور المدة على كثير  
من جداول البري على ان مقدمة جيش وصلت صواحي مداد في ٣٠ مارس ومع  
ان جيش كان ضعيفاً من لوجهه العديدة، و ان الدية كانت فيها ورقة من الجيش  
العراقي فال وصوله الى تلك الصواحي كان اكثر مما يشمله رشيد عالي ورقة ولدي  
في وادي ذلك اليوم الى ارباب مصححه مشاعور اخرون ولوريات الأمان  
والاصلي ومعتي القدس وفي اليوم التالي، ٣١ مارس، عقدت الهدنة، وعيد  
وصي العراق الى مصغه، ثم حمت مقيد الحكم حكومة جديدة وقد تاذر  
في الحار اي حلال جميع المراكز المهمة في البلاد، تقوات البرية والحرية

وعلى هذه الشككة اُحضت خطة الان التي وصموه، لا يذد راثوة في  
العراق والسيطرة تنس على هذه الأصناف لوسيلة احاطة كان بينه وبين حاج  
الخصلة وقت صيق حيث ان لواء اهددي في المصرية يوم ١٨ نيسان جاء في  
وقب مناسب لأن ذلك أحرر رشيد عالي على العمل من دور ان مفتح خطته .  
ومع هذا فقد كانت قواتنا الشحيحة تدق مع الزمن وقد كل الدفاع اراغ الذي  
دافعت به مدرسة التدريب الحوي في الخدية العامل الرئيسي في نجاحنا . وكان  
تحت تصرف الألمان بلا ريب قوة تعلت عن طريق الخوكان يتكس ان سترع هم  
في مثل هذا الوقت سوريا والعراق ويران مع حقول النفط الثمينة الموجودة في هذه

البلاد ورت. كانت يد هتتر قد وصلت لسانة بعيدة جداً نحو اهد ، داعية اليان  
 للاتصال على انه قد احتار ، كما سدى قريداً ، نستخدم فونه الحوبة الرئيسية في  
 اتجاه آخر . فاما كثيراً ما نسمع ان الحبراء العسكريين منقطع في دهمهم عقيدة  
 اعطاء الارحجية الى الميدان الحاسر ان هناك كثيراً من الصحة في هذا القول .  
 لكن هذه القاعدة في الحرب ، مثل غيرها من القواعد ، تنوقف على كثير من  
 الحقائق والعروف ، والا كان من سوق الحيوش سهلاً اكثر مما يجب حيث انه  
 يصح كذا لا لتدرب لاداً خاصاً ، فيعتمد على لقواعد والقوانين وليس على قوة  
 التمييز والحكم على أهمية ايادي الحربية المتدله على الدوام وقد يد هتتر على وجه  
 اننا كيد فرصة الحصول على عسمة عصيمة ثمن نغس في الشرق لأوسط ان نحن  
 في بريطانيا فقد درنا ، رغم الضعف المتدهي الواقع عيب ، ان نقتد القوت  
 شحيحة من صرر مستديم بعيد لأثر

ونحن ن لا يعرف عن النان أن الثورة في العراق لم تكن سوى قضح صغير  
 واحد من لأزمات الحبيمة التي كانت تحط بالخرل وبل في الشرق الأوسط من  
 جميع الجهات في نفس الوقت . وكانت سابع من المحوم الاندي الذي كان يوشك  
 ان ينقص على كرت ، ومن حططنا التي وصفاها موجهة روميل في الصحراء العربية ،  
 والحلات اموجهة في الحشة وارترية واحدة سجة لعاقة تركز الانان في سوريا  
 ولم يكن مسرح الحربي في الشرق الأوسط كله ، في نظر الدوائر المختصة في لندن ،  
 سوى حزة ثانوي من مشكلت العالمية التي كان فيها خطر احتلال الألمان لبريطانيا ،  
 وحرب العواصم ، وموقف ليس الملامح الدائرة فيها ولم يتسبب التعصب على  
 هذه الحن والمخاطر ، رغم ما أساسا من الأذى الشديد الا بقوة الاسحاح التي كانت  
 موحودة بين أعضاء وراة الحرب وعلاقات الاحترام المتبادل ووحدة الآراء بين



أقطاب السياسة والقادة العسكريين و سهولة اشتغال ما مكسبت الحرية  
ولا بد ان القاريء قد أحسن ما سوتر الذي شربين وزارة الحرب البريطانية  
ورؤساء اركان الحرب مع القائد العام في القاهرة المحمد الى ما فوق طاقته والذي كان  
يكافح مسألة ، حيث ان السلطات الموحدة في لندن ، التي كست اناسها ، كانت  
ترفض مباشرة الآراء التي كان يتقدم بها ارجل الموحدة في الميدان . وقد اتبعوا  
اسلوبية منه فاضطلعوا بها هم أنفسهم باصدار الأوامر اللازمة لاتحاد احتياقي ورفض  
كل رأي يعصي بمفاوضة رشيد علي أو قبول توسط تركيا الذي ذكر مرة من  
المرات . غير ان النتيجة كانت قد توثقت بمحتاج الدم المخاطف . ومع ان ذلك  
المحتاج ، يرح به شخص اكثر من فرح به وادخل اليه وفضل نفسه ، من الحادث  
لم يمر من دون ان يترك بعض الاضطرابات في ذهنه هو وادهاها من وفي الوقت  
نفسه كان موقف الجنرال او كيليك المتح في حية طلس برمال فرقة من الجيش  
الهندي او المصرية تمثل تلك السرعة ، و بموافقة نائب الملك في الهند الصينية ، قد  
حصل النشاط بد في ادهاب واحصاها وسوف مكشف عوق تلك الاضطرابات  
كل مدم سر القصة







انتهى طبع هذا الكتاب  
على مطابع

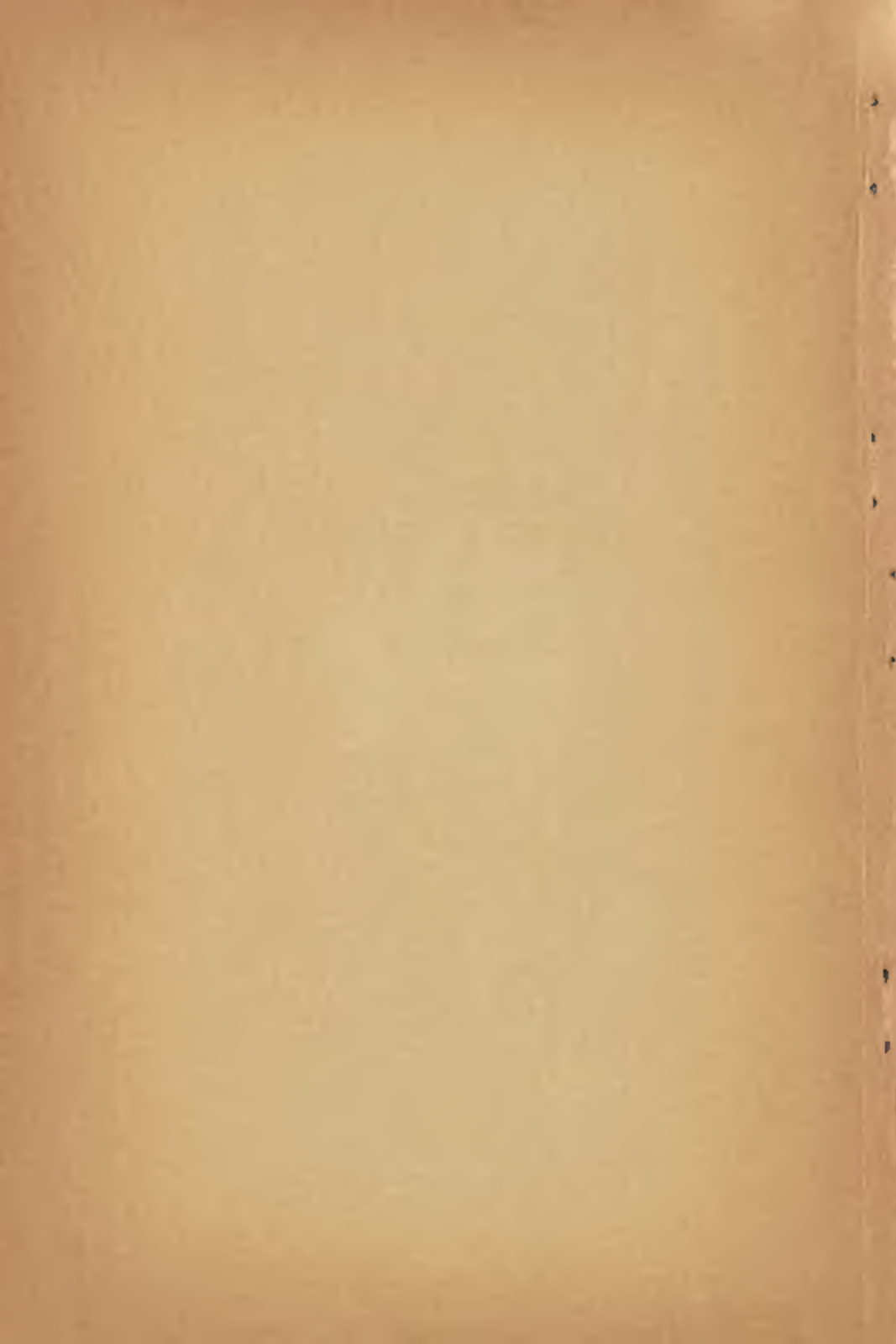
دار النشر

للنشر والطباعة والنسود

بيروت - لبنان

في العاشر من رجب سنة ١٣٧٣ هـ

الموافق في الخامس عشر من آذار ١٩٥٤ م





LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY



32101 073156638

DS79

.53

.G734

1954

**RECAP**